"الصفة" في مباحث النحاة السريان

ماري جرجس قليني حنا (*)

الملخص

يتناول البحث دراسة "الصفة" في اللغة السريانية، واستخلاص الوظائف الصرفية والنحوية التي تحكم استخدامها، وذلك من خلال مصطلحات وتعريفات "الصفة" الواردة في ثنايا المباحث السريانية المختلفة.

يهدف الجزء الأول إلى تناول حدود الصفة لغة واصطلاحًا كما عالجها النحاة السريان، وأهم النتائج التي توصلنا إليها أن اللغة السريانية تشتمل على نوعين من الصفة: الصفة الاسمية والصفة الفعلية.

يتناول الجزء الثاني من البحث دراسة الوظائف الصرفية للمشتقات التي تحمل معنى الصفة. وقد تضمن هذا الفصل خمسة أقسام تحتوي على دراسة للوظائف الصرفية الخاصة بـــ: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، وصفة التفضيل.

أما الجزء الثالث ــ تحت عنوان "الوظائف النحوية للصفة" ــ تكمن أهميته في عرض الوظائف النحوية للصفة الفعلية العاملة عمل الفعل داخل المركبين الإسنادي والتقييدي، وهو ما يُعبر عن الصفة الخبرية والصفة النعتية والصفة الحالية. أما الوظائف النحوية للصفة الاسمية هي وظائف الاسم داخل السياق؛ حيث تأتي كمسند إليه سواء مبتدأ أو فاعل، كما ترد كمكمل للفعل أي مفعول به، أو كمضاف.

* معيدة بقسم اللغة العبرية وآدابها – جامعة عين شمس

"The Adjective" according to Syriac Grammarians

Mary Girgis Qelieny Hanna

Abstract

The research deals with the study of the "Adjective" in the Syriac language, and extracting the Morphological and grammatical functions that controls its usage, this is done through the terminology and definitions of the "Adjective" mentioned within the folds of different Syriac studies.

The first part of the research aims at handling the very limits of the adjective, both linguistically & idiomatically, same way Syriac Grammarians used to work with, and on the lead of the outcomes we concluded, was that the Syriac language includes two types of adjectives: the nominal adjective, and the verbal adjective.

The second part of the research handles the study of the morphological functions for the derivatives that hold the meaning of the adjective. This chapter has also included five sections that contain the study for the morphological functions for the: present participles, past participle, resemble adjective, hyperbolical form, comparison of adjective.

As for the third part – titled "Grammatical functions of the adjective" – its importance lies in displaying the grammatical functions for the verbal adjective that acts in place of the verb inside both the Predicative & attributive compounds, which expresses for the predicate, epithet, or the adverb of quality. As for the grammatical function of the nominal adjective, they are functions within the content of the phrase; as they are included either as subject, object or genitive.

ارتكزت مباحث النحاة السريان القدامى على شرح وتعريف كل قسم من أقسام الكلام، كمدخل مهم في دراساتهم، وتَبَنى معظمهم التقسيم السباعي للكلام ــ تأثرًا بمنهج النحاة اليونان ــ لاعتمادهم في الأساس على ملاحظة الأبنية في تراكيبها. وقد فطن السريان إلى تعددية الدلالة في "الصفة" وأدركوا تمايز معانيها الوظيفية؛ فراحوا يوضحون بالنماذج والمصطلحات الفروق بين نوعين من الصفة؛ يُشير النوع الأول إلى الصفة التي تشترك في خواص الفعل والاسم معًا، وهذه الازدوجية جعلت منها قسمًا مستقلاً من أقسام الكلام. ويُشير النوع الثاني إلى الصفة التي تحمل مقومات الاسمية، كأحد أنواع "الاسم".

ويُمكن التعرف على أول مصطلح للنوع الأول من الصفة ودلالته، في ضوء ما أورده عالم الماسورا[1] السرياني "يوسف الأهوازي"[2] (متوفي 580 م) والذي لُقب بأنه صاحب أقدم مؤلف وصل إلينا في النحو السرياني[3]؛ حيث قام بمحاكاة كتاب "فن النحو" لديونيسيوس ثراكس (160 ق. م) ــ أول عمل نحوي منظم وُضع في اللغة اليونانية ــ فيما يناسب النحو السرياني[4]. قدَّم "الأهوازي" في كتابه شرحًا وتعريفًا لكل قسم من أقسام الكلام في اللغة السريانية ــ على غرار الوارد عند "ثراكس" ــ والتي وصلت عنده إلى ثمانية أقسام[5]. تناول الأهوازي[6] النوع الأول من الصفة ــ في القسم الثالث من أقسام الكلام ــ باعتبارها قسمًا مستقلاً، مستخدمًا مصطلح دشوَةَفّوةُا (المشترك)[7]، موضحًا سبب التسمية من خلال تعريفه للمصطلح؛ فهو: "كلمة تشترك في خواص الفعل والاسم، حيث يتبعه ما يتبع الفعل وله حالة الاسم بدون صيغته"[8].

وردت "الصفة" عند إيليا الطيرهاني[9] (القرن الـ 10م) في القسم الرابع كقسم مستقل من أقسام الكلام[10]، تحت مصطلح جديد وهو ملَة شمُا (الصفة/ =الصفة الفعلية)[11]. وأدى ضياع بعض السطور من النص الأصلي في الجزء الخاص بالصفة إلى بعض الغموض حول تعريف هذا القسم، وما وصل لنا يبدأ بقوله "... ايةؤوي مشوةفوةا"[12] (= وهو المشترك)؛ ويتضح من ذلك أنه يستخدم مصطلح "المشترك" كما استخدمه الأهوازي. كما ذكَر له عدة أمثلة منها: قدِيشُا (القديس)، زَدِيقا (الصِديق)، قَدِيش جَبرُا (الرجل قديس)، زَدِيق (صِديق)[13].

ويُلاحظ مما ذكره الطيرهاني في الفصل الثالث عشر من عمله ــ الذي يعتبر نقطة تحول في النحو السرياني ــ أنه يتناول الوظائف النحوية لهذا النوع من "الصفة"؛ وهي تقوم بوظيفة "الخبر" طبا، تشعيةا، ووظيفة "النعت" قوطرجا، ووظيفة "الحال/ النوع" زنا[14]. ومما يسترعى الانتباه، استخدام الطيرهاني[15]

مصطلح قوطرجا[16] . من الفعل الرباعي قَطرِج (= وصف) ــ ولفظه الكرشوني كما ذكره الطيرهاني النعة (النعت)، وإن دل ذلك على شيء فهو يدل على دقة الطيرهاني ودرايته بالمصطلحات العربية بصورة صحيحة، حيث أن "الصفة" أو "الوصف" عند بعض اللغويين تختلف عن "النعت". لذلك نجد الطيرهاني عند حديثه عن أقسام الكلام وضع للصفة مصطلح ملَة شمُا، أما في الموضع الذي يتناول فيه الوظائف النحوية للصفة أي النعت والخبر والحال، وضع لها مصطلح قوطرجا (النعت). كما أشار إلى قوطرجا دقوطإجِا "نعت النعوت" مثل: جبرا سؤدا شريرا (الرجل الشاهد الحقيقي).[17]

ويتفق "يوحنا برزعبي"[18] (أواخر القرن الـ12م) مع الطيرهاني في استخدام مصطلح ملَة شمُا[19] (الصفة [الفعلية]) للقسم الرابع من أقسام الكلام، ويُعرف الصفة [الفعلية] بأنها: "كل كلمة تجئ من الاسم والفعل، وبخلاف ما يصاغ من الفعل، فإن الكلمات التي تصاغ من الاسم في هذا القسم تكون على ثلاثة أوجه: الأسماء العرضية والمصدرية والسببية [النسب]."[20]

وخرج "ابن العبري"[21] (أواخر القرن الـ13م) عن نهج من سبقه، حيث ذكر في مقدمة كتابه المنثور أن أقسام الكلام سبعة معتبرًا الصفة ملَة شمُا قسمًا مستقلاً، لكنه اختصر وحصر هذا التقسيم بأن جعل كتابه أربعة أقسام رئيسة[22]: الاسم، الفعل، الحرف، والمشترك مشوقفا[23]. بينما اتبع ابن العبري منهج العرب في منظومته، حيث جعل أقسام الكلام ثلاثة: الاسم والحرف والفعل فقط، مشيرًا إلى أن "النحاة السريان القدامى جعلوا أربعة أقسام أخرى في الاسماء والحروف وبذلك ورد عندهم سبعة: الاسم شما، الفعل ملةا، الرابط اسرا، الضمير حلف شما، الصفة [الفعلية] ملَة شمُا، الظرف عل ملةا، والحرف سيما، أما الأقسام الرئيسة هي الأقسام الثلاثة الأولى"[24].

قسَّم ابن العبري "الاسم" في منظومته إلى أربعة أنواع هي: اسم الذات، الضمير، الظرف، الصفة المشتقة ملَة شمُا[25]، مؤكدًا أن أقسام الاسم لا تدل على زمن لتميزها عن الأفعال، وذلك بقوله: "ما يتمم المعنى بنفسه ولا يدل على زمن فهو من الأسماء، أما إن دل على زمن فهو من الأفعال، ولا يوجد قسم آخر يخرج عن هذا."[26] وبما أن الصفة ملَة شمُا قسم من أقسام الاسم عنده، بالتالي فهي لا تدل على زمن.[27] ويتناقض هذا الأمر مع ما ذكره عن سبب تسمية مصطلح ملة شما[28] بهذا الاسم؛ حيث يُرجع السبب إلى أن "الصفات" تعتبر أسماء إلى جانب أنها تدل

على الزمن والحدث أي الوجود مثل: شفير (جميل) التي تشير إلى شفيرا ايةوؤي وكذلك شفيرا تشير إلى شفيرةا ايةيؤ وهذه الأسماء تحمل معنى الفعل؛ حيث أن وقوعه وسطًا بين الاثنين أي الاسم والفعل يجعله مشتركًا.[29] وفي كتابه "الأشعة"، حدد ابن العبري مصطلح ملَة شمُا بأنه يشتمل على "كل صفة مجزومة يتوارى فيها معنى الفعل، كما يمكن تحديد الزمن فيها"[30]. وهذا الحد للصفة يجعلنا نعيد النظر في ضم الصفة إلى قسم الاسم ومن ثم إعادة النظر في التقسيم الثلاثي الذي اعتمده ابن العبري.

كما أفرد ابن العبري فصلاً مستقلاً في كتاب الأشعة لمعالجة "النعت" مستخدمًا مصطلح شّومُؤا[31] (الصفة النعتية)، وعرَّفه بأنه: "الاسم الدال على بعض أحوال الموصوف والتي يُفرق بها بين المشتركين في الاسم"، متبعًا منهج التضاد في نماذجه: اَريكًا (طويل)كَريًا (قصير)، حَكِيمًا (حكيم) سَكلًا (أحمق).[32] وفي منظومته تناول الصفة [النعتية] والموصوف شّومُؤا و مِشةَمؤُنا[33] . ولفظه الكرشوني الةأفؤ والموأف[34] (الصفة والموصوف) ــ وهو ما يتبع الذات أو الجوهر ولا يُكتمل به الكلام[35] مثل: يما قوب سومُقا (البحر الأحمر)، فلا يكتمل المعنى إلا بإضافة مُكمل إليه[36] فنقول يما سوسقا عميق (البحر الأحمر عميق). كما ميَّز ابن العبري بين وظيفة الخبر والنعت، تحت عنوان شّورُيا وشوّودُعا سيم ووو دمةقطرج (المبتدأ والخبر، الموضوع والمحمول)[37] بقوله: "هو الكلام التام دون زيادة؛ ويتميز المبتدأ والخبر عن الصفة والموصوف بأن الصفة التابعة للموصوف لا يُكتمل بها الكلام. أما الخبر شوّودُعا التابع للمبتدأ يُكتمل به الكلام."[38] ويتضح أن الصفة والنعت عند ابن العبري مترادفين يشيران إلى دلالة واحدة كما عند النحاة العرب حيث أشار ابن العبري إلى أن الصفة شّومُؤا لا تدل على الجوهر أو الذات بل تنعته مةقطرج أي تصفه.

اقتصر السريان المحدثون ــ أمثال منا، الرزي، اقليمس ــ على استخدام مصطلح شّومُؤا فقط للصفة. وقد وردت الصفة في منهجهم كقسمًا يقابل أقسام الاسم والفعل، والنعت كوظيفة نحوية تؤديها الصفة مثل الوظائف النحوية كالحال والخبر؛ حيث ذكر بعضهم أن أحكام الصفة تنقسم إلى أربعة أنواع: الصفة الخبرية، الصفة النعتية، الصفة الحالية، والصفة القائمة مقام الموصوف.[39]

نستخلص مما سبق، أن النحاة السريان استخدموا مصطلحين هما دشَوةَقّوةُا (المشترك) وملَة شمُا (الصفة [الفعلية]) للصفات ذات الوظيفة الازدواجية؛ حيث تشترك مع الاسم في الملامح والخواص أي أن لها ما للاسماء من أجناس وأعداد

وضمائر[40] دون الاشتراك مع الاسم في الدلالة على الشخص أي المُسمى أو الصيغة. أضف إلى ذلك، أنها تحمل مقومات الفعلية، ليس فقط من حيث الاشتقاق، بل أن أهم ما يميزها أنه ينطبق عليها تعريف الفعل في الدلالة على الحدث والزمن، كما أن خضوعها لقانون الجزم يرشحها لعمل الفعل[41]؛ ومن ثم يمكن أن يُطلق عليها مصطلح "الصفة الفعلية".

تناولت المباحث السريانية نوع ثاني من الصفة يحمل مقومات الاسمية فقط دون الفعلية، مثل مصطلح مةقسيمنا (= الموضوع)[42] الذي استخدمه الأهوازي للتعبير عن الصفة كأحد أنواع الاسم، وبمعيار دلاليّ يُعرِّفه الأهوازي بقوله: "إنه الاسم الذي يصف اسم العَلَم أو اسم الذات كما يدل على الاسم الخاص أو الاسم العام، ويُشتق من ثلاثة أنواع: من النفس أو من الجسد أو من خارجهما".43 ويتناول الأهوازي الصفة مرة أخرى ضمن باب الاسم بمعيار صرفيٍّ، حيث يقسِّم الاسم إلى أصلي ومشتق، وجاءت هذه الصفة كأحد أنواع "الاسم المشتق"44 تحت مصطلح من مامرا (= المشتق من الفعل) ويُعرِّف الصفة المشتقة بأنها: "الصفة المشتقة من الفعل، مثل:حكيما (الحكيم) رحيما (المحبوب)."45 وعلى المستوى النحويّ، أوضح الأهوازي46 وظائف الاسم بأنواعه، تلك التي تؤديها أيضًا الصفة الاسمية باعتبارها قسم من أقسام الاسم؛ حيث تقوم بوظيفة الفاعل أي الموصوف، الاسم المضاف47، المنادى، والمفعول المباشر أو الغير مباشر. كما ذكر ابن العبري صيغ اسم الفاعل واسم المفعول وما تقوم به من وظيفة الفاعل والمفعول به. وتميزت نماذج ابن العبري بأنها جاءت داخل السياق، مثال: نبييكون دجّلا وحُلّميكون ونُحَشّيكون (أنبيائكم الكذبه وعرافيكم وحالميكم "آر 27: 9")، وشبق نبوزردن رب دحّشا لكُإما ولّفلُحا (أبقى نبوزرادان رئيس الشرط كرّامين وفلاّحين "2مل25: 12").48

وردت الصفة أيضًا كأحد أنواع الاسم عند برزعبي، حيث يقسِّم برزعبي الاسم إلى: شَمُؤا كينيًا (أسماء الكينونة)، شَمُؤا قنوميا (أسماء الذات)، شَمُؤا جدشُنيا (الأسماء العارضة)، شَمُؤا سّوعإنيا (الأسماء المصدرية)[49]. وتشير أسماء الكينونة وأسماء الذات للدلالة على الذات، أما ما يصف الذات فيتمثل في الأسماء العارضة والأسماء المصدرية[50]. وفي موضع آخر، ميَّز برزعبي بالنماذج بين ما يدل على الذات وما يصف الذات؛ فما يدل على الذات مثل: سوقرطيس (سقراط)، وما يصف الذات مثل: سفرا (الكاتب)؛ منها ما يندرج تحت شَمُؤا كينيًا "أسماء الكينونة" وهو

النوع الأول، فمنها ما يندرج تحت شمؤا مِةقسيمًنا "الموضوع" وهو النوع الثاني. ويُلاحظ أن برزعبي يسير على نهج الأهوازي في استخدام مصطلح مِةقسيمًنا "الموضوع" ــ تأثرًا بالفلسفة اليونانية ــ وعرَّفه نحويًا بـ: "أنه لفظ تام لا يدل على الزمن"[51].

واستخدم برزعبي مصطلحًا آخر للصفة كاسم وهو: شمؤًا اينًيا (= أسماء الصفات)، ضمن حديثه عن توابع الاسم، مُشيرًا إلى أن أسماء الصفات تأتي في "حالة الفاعلية" مَعبدُنوةا مثل: بُزوزُا (الناهب)، وفي "حالة المفعولية" حَشُا مثل: بزيزا (المنهوب)، وحالة الملكية تحت مصطلح قُنُيوةا (= الاقتناء/الحالة).[52]

كما استخدم ابن العبري[53] المصطلح الوارد عند برزعبي وهو: شما اينيا (اسم الصفة) مُنبهًا القارئ إلى أهمية دلالته ودلالة الاسم الواصف له، فإنه: إما يتبع أسماء الكينونة شمؤًا كيًنيا فقط مثل: جحوكا (الضاحك) كُتُوبًا (الكاتب)، أو يلحق اسم المعنى شما سوكليا فقط مثل: وُلييًا (اللائق)، واما يلحق الاثنين معًا مثل: سوسيا طُبًا (الفرس الجيد) سبرًا طبا (الرأي الجيد) جبرا كِأنًا (الرجل العادل) دِينًا كِأنًا (الحكم العادل).

ويميِّز ابن العبري[54] - بالنماذج ــ بين "اسم المعنى" و"صفة اسم المعنى"، قائلا: "الاسم حيًا له معنيان المعنى الأول يدل على سعوريا "اسم المعنى/المصدر" مثل: حيًا حَدةا (الحياة الجديدة)... وعكسها موةا (الموت)، والمعنى الآخر يدل على اينيا "اسم الصفة" مثل: جبرًا حيًا (الرجال الأحياء) وعكسها مِيةا (الميت) مثل: اةا لمدن لحيًا ولميًةا (يأتي ليدين الأحياء والأموات).

من مُجمل ما سبق، يمكن حصر عدد من مقومات الاسمية في هذا النوع من الصفة؛ نلمح أولاً ثمة علاقة بين المصطلح النحوي الوارد عند الأهوازي وبرزعبي مةقسيمنا (=الموضوع) وبين الموضوع الذي هو أحد طرفي الاسناد في القضية الحملية المنطقية، مع ملاحظة أن هذا الحد في القضية المنطقية لا يمكن أن يكون إلا اسمًا؛ فالجوهر هو الذي يمثل الموضوع والعرض يمثل المحمول. كما أن المصطلح الثاني شمُؤًا اينًيا (=أسماء الصفات) ــ الوارد عند برزعبي وابن العبري ــ يشير إلى اسمية هذه الصفة. وتُشير جملة التعريفات الخاصة بالمصطلحين، أن هذه الصفة هي الاسم الذي يصف ماهية اسم الذات أو الكينونة. كما أجمع السريان على أن هذا النوع من الصفة يجرى مجرى الأسماء في النوع والعدد[55]، كما يشترك مع الاسم في حالة التعريف[56]، وتتطابق كذلك المعاني الوظيفية بينه وبين الاسم، كما يقبل علامات الاسم مثل دخول حروف بدول عليه.[57] بيد أن ما يجعل

هذا النوع من الصفة مختلفًا عن الاسماء الجامدة أمرين، الأول: أنه لا يدل على الذات بل على بعض أحواله، الثاني: اشتقاقه من جذر الفعل بدون الدلالة على الزمن؛ حيث يأتي كاسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة أو صيغة مبالغة. ولذلك يستخدم الأهوازي لهذا النوع من الصفة مصطلح من مامرا (= المشتق من الفعل).[58] ويؤكد ذلك، تناول "إيليا برشينايا"[59] (975 – 1056 م) له ـ اعتمادًا على معيار صوتي ـ تحت عنوان "الحروف الزائدة/ زيادة دالة على معنى"[60].

إذن، فالنوع الثاني من الصفة هو صفة محضة صريحة غلبت عليه الاسمية، ومن ثم يمكن أن يطلق عليه مصطلح "الصفة الاسمية" في مقابل "الصفة الفعلية"[61]. وهو ما فطن إليه النحاة السريان، اعتمادًا على منهج اليونان، فجاء تصورهم دقيقًا عن نوعي الصفة، وإن لم يكن شاملاً فكل نحوي أكمل منهج سابقه، وإن ظهر في منهجهم أيضًا ما يُعرف بالترادف الاصطلاحي أي استخدام أكثر من مصطلح لدلالة واحدة، وإنما يرجع ذلك إلى حدود الصفة المُتشعبة.

الوظائف الصرفية للصفة

المقصود بـ "الوظيفة" هو: "المعنى المُحصل من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي التركيبي. لهذا تنقسم إلى: الوظائف الصرفية والوظائف النحوية."[62]

الوظائف الصرفية هي تلك المعاني والدلالات التي تدل عليها الأوزان والصيغ[63]. ويؤدي معنى "الصفة" في اللغة السريانية خمسة مشتقات، وهي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، وصفة التفضيل. وطبقًا لما ورد في مباحث النحاة السريان[64]، فإن "الصفات" هي أسماء مشتقة من الأفعال الثلاثية لها أوزان قياسية وأخرى سماعية، وهو ما عبَّر عنه برزعبي بقوله: "يأتي الفعل بشكل ثابت ثم يُشتق منه ما يدل على أسماء أخرى وهذه الأسماء هي الأسماء العارضة مثل اسم الفاعل أو اسم المفعول والتي تُشير إلى الفعل بشكل ثابت."[65]

أولاً: الوظائف الصرفية لاسم الفاعل:

اسم الفاعل هو أحد الأبنية الصرفية الدالة على الصفة، فإلى جانب أنه يحمل المعنى العام للحدث يقوم بوصف الفاعل بالحدث؛ حيث عرَّفه "برصوم أيوب" بأنه: "اسم مشتق على ما وقع منه الفعل".[66]

عبَّر جميع النحاة السريان القدامى[67] عن "اسم الفاعل" بمصطلح زَبنُا دقـِم الذي يشير للفعل في الزمن الحاضر[68] فيقوم مقام المضارع[69]، وجعلوه قسيمًا لزمن

الماضي وزمن المستقبل.[70] وفرَّق كلاً من برزعبي وبرشاقو وابن العبري بين مصطلح اسم الفاعل بدلالته وبين مصطلح نحوي آخر وهو "الفاعل" عُبّودُا/ سُعّورُا الذي يُشير لمن يقع منه الفعل سواء كان جامدًا أو مشتقًا.[71] وبجانب استخدام ابن العبري مصطلح زبنُا دقُاِم[72]، استخدم أيضًا مصطلح "شمُؤِا عبّودَي"[73] للتعبير عن اسم الفاعل. وسار على نهجه السريان المحدثون، حيث استخدموا مصطلحات شمُا دعُبدُا[74] شِم عُبّودُا[75] شمُا مَعبدُنُا[76]، كترجمة حرفية لمصطلح "اسم الفاعل" في اللغة العربية[77]، حيث اعتبروه اسمًا لاشتراكه معه في الدلالة على الكينونة وجوهر الشيء. وقسَّم النحاة السريان اسم الفاعل إلى: 1- اسم الفاعل الفعلي، 2- اسم الفاعل المعرفة الوصفي.

1- اسم الفاعل الفعلي[78]: ويضم اسم الفاعل المقطوع واسم الفاعل المضاف.

أ- الوظائف الصرفية لاسم الفاعل الفعلي المقطوع[79]: يُشتق اسم الفاعل الفعلي المقطوع من الوزن الثلاثي المجرد المفتوح أو الممال أو المضموم العين على وزن واحد هو فُعِل، ويُصرف على قاعدة الأسماء المجزومة جزم التنكير.[80] ويمكن إجمال الوظائف الصرفية لاسم الفاعل المقطوع، كما يلي:

أولاً: الدلالة على وصف الحدث[81]، وقد يكون الحدث دال على عمل، حالة، وضع.[82]

أ- العمل: يمكن تقسيمه إلى نوعين:

النوع الأول: يُشير إلى العمل الذي يصدر من الفاعل الحقيقي للواقعة، نحو:

- زَرعُا دزُرَع اَنة (الزرع الذي تزرع "تث 22: 9")

- انا مَعمِد انا لكون بميا (أنا مُعمدكم بماء "مت 3: 11")[83]

انا مَعمِد انا لكون (أنا مُعمدكم)

↓ ↓ ↓

الفاعل الواقعة/العمل المفعول به

جاء الوصف في اسم الفاعل مَعمِد (مُعَمِد) ليدل على العمل الذي صدر من المنفذ/ الفاعل الحقيقي الذي قام بالعمل أي الضمير انا (أنا). وهو ما تناوله برزعبي[84] أثناء تقسيمه للعارض إلى أجناس، فأشار إلى ما يندرج تحت جنس عام يسمى الفاعل (عُبِد)، مثل: قُطِل (قاتل)، مُحِا (ضارب)، كُتِب (كاتب).

النوع الثاني: يُشير إلى نسبة العمل إلى فاعل غير حقيقي لم يصدر عنه الفعل ولم

يقوم بالعمل، نحو: – مَبّوعًا سُلِق وُوا من ارعا ومَشقِا وُوا لكل افي ارعا (كان النبع صاعد من الأرض ويُسقي كل وجه الأرض "تك 2: 6")

– قُلًا دقُرا بحوبا (صوت صارخ في البرية "مر 1: 3")

تم نسبة الفعل إلى النبع والصوت بشكل مجازي، فنُسب إليهما على نحو الحدوث. ويمكن القول، أن دلالة الصفات في النوع الثاني وجهت دلالة اسم الفاعل إلى معنى الصفة المشبهة، أي الوصف الثابت الملازم في موصوفه لا الحدث العارض المتغير؛ بمعنى أن هذه الصفات مقترنة ومرتبطة وملازمة لموصوفها على الحقيقة.[85]

ب- الحالة: يأتي اسم الفاعل ليصف الحالة النفسية كالفرح والحزن وما شابه ذلك، نحو:

- مِن اَلُوُا لُا دُحِل وُوا (لا يخاف من الله "لو 18: 1")

- ادم وانةةوَ لا بُوَةِين (آدم وإمراته لا يخجلان "تك 2: 25")

صاحب الحالة ← تدل الواقعة على الحال

يوضح ابن العبري86 هذا المعنى تحت عنوان محوينوة قنيوةا وكينا "هيئة الحالة وهيئة الجوهر/الطبيعة"، قائلاً: "الحالة قنيوةا هنا هي الصفة النفسية أو الجسدية اينيوةا نفشنيةا او فجرنيةا الحسنة أو القبيحة، مثل: المعرفة، الخجل، الوداعة والبشاعة... أما هيئة الطبيعة فهي قوة طبيعية في الاسم، مثل الضحك، العواء، النهيق، وفي الأسماء العارضة مثل: عَالِم وغبي، فالحالة هي الظاهرة فيهم وليست الطبيعة."

جـ- الوضع[87]: يُوصف فيه وضع الفاعل، مثل:– حزُا احرنا دقُيمِين بشوقا (رأي آخرين قيامًا في السوق "مت 20: 3") - لوط يُقِب بسدوم (لوط جالسٌ في سدوم "تك 19: 1").

لوط ← صاحب الوضع | يُقِب ← تدل الواقعة على الوضع | بسدوم ← لاحقة تدل على المكان

ويشير برزعبي[88] إلى تعدد الدلالات الصرفية وذلك بتقسيمه الأسماء العارضة إلى عدة أجناس، ومنها ما يدل على جنس الوضع (= سيم/ سيُمَُيا)، مثل

الذهاب والقيام والجلوس والاتكاء.[89]

ثانيًا: الوظيفة الصرفية الثانية لـــ "اسم الفاعل"، هي الدلالة على الذات الفاعلة؛ فهو "مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به"[90]. مثال: دلالة صيغة (يُـقِـب) لا تقتصر على حدث "الجلوس" الذي يتمثل في المعنى العام للجذر (ي ة ب) وهو "الجلوس"، ولكن يُستدل منها أيضًا على نسبة هذا المعنى إلى الذات؛ وهو الشخص الجالس، وهـذه النسبة هي التي يُعبر عنها باتصاف الذات بالحدث عن طريق وزن اسـم الفاعـل فُعِل؛ وهذا يجعل الوظيفة الصرفية الثالثة لـــ "اسم الفاعل"، هي:

ثالثًا: الدلالة على نسبة ذلك الحدث إلى تلك الذات.

مُجمل القول، أن الوظيفة الصرفية لـــ "اسم الفاعل" مَفَادُها: وصف يـدل على الذات التي ينسب إليها الحدث؛ أي المعنى المجرد الواقع ويتمثل في الجـذر، والذات التي فعلته ويتمثل في الوزن.

اسم الفاعل المضاف: وهو اسم الفاعل المجزوم جزم الإضافة دمَلوَة[91]، والمقصـود بالإضافة هنا الإضافة "اللفظية"[92]؛ ووفقًا لتعريف الرزي[93] تضاف الصفة مجزومة جزم الإضافة إلى موصوفها أي فاعلها أو مفعولها. يتميز اسم الفاعل المضـاف[94] عن المقطوع؛ أن الأول يتصرف على قاعدة الأسماء المجزومة جـزم الإضـافة، شريطة إضافته إلى مفعوله أو ما يشبه المفعول[95]. والجدير بالملاحظة، أن برزعبي ــ تحت عنوان "أنماط الاسم المركب"[96] ــ قد استعان بنماذج توضح استخدام اسـم الفاعل في حالة "الإضافة"، على نحو: شُـقِا حمرا (شارب الخمـر)، فُلَح ارعا (زارع الأرض)، وْدا شُرا وْيكلا (هذا هادم الهيكـل). أما "آرميا مقدسي"[97]، فقد قرن دلالته بالزمن الحاضر مستعينًا بالنماذج التالية: شُبِق حوبا (تـارك الحـب)، فُرِق بريـا (مخلص الخليقة)، بُحَر لبًا (فاحص القلوب).

وتتلخص الوظيفة الصرفية لاسم الفاعل الفعلي المضاف في الدلالة علـى المعنى المجرد للحدث والذات التي اتصفت بالحدث، مثل:- طوبيؤون لعُبدَيَّ شلما (طوبى لصانعي السلام "مت 5: 9")

- فُلحَي عَولا (فاعلي الأثم "مت 7: 23")

يدل اسم الفاعل المضاف فُلحَي على أمرين:

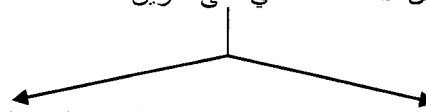

وما يميز المضاف عن المقطوع في الوظيفة؛ أن دلالة الأول على الثبوت أقرب من الحدوث المتجدد، لاحظ ثبوت الصفة في صاحبها في النماذج التالية: – جَبَّرِا عُبدَيِ قرُبُا (رجال صانعي الحرب/رجال الحرب "يش 5: 4") – شُمطَيَ سيفا (مخترطي السيف "قض 20: 2")

بيد أن هذا الثبوت لا يصل لثبوت الإضافة المعنوية، مثل:

رُحمُا دمكسا ودحطيا (صديق العشارين والخطاة "مت 11: 19")

حيث دخلت الصفة رُحمُا (صديق) في نطاق الثبوت التام فغلبت عليها الاسمية.

ويتميز اسم الفاعل المضاف عن "الصفة المشبهة المضافة"؛ أن الأول يُضاف دائمًا إلى مفعوله ولا يُضاف إلى فاعله، مثل: أبا لعُمرَي مشكنا وقُنيَي قنينا (أبًا لساكني الخيام ورُعاة المواشي "تك 4:20").

اسم الفاعل الوصفي المُعرَّف:

اصطُلح على تسمية اسم الفاعل بـ "الوصفي"؛ ذلك لأنه يعمل عمل الأسماء والصفات المحضة ولا يعمل عمل الفعل كما الحال مع "اسم الفاعل الفعلي". وذكر ابن العبري[98] بعض الأوزان الخاصة باسم الفاعل الوصفي، منها: فُعّولُا – فُعلُا – فَعلُا – فَعُلُا والأخير يدل على المبالغة، وهنا نلاحظ بوضوح تعدد المعنى الوظيفي للوزن الواحد؛ فيأتي الوزن الواحد ليدل على الفاعل، على المفعول، وعلى المبالغة.

يدل اسم الفاعل الوصفي على معنى الثبوت أي ثبوت الصفة – مهنة أو حرفة – في صاحبها، مثل: –جُشّوشُا انةون (أنتم جواسيس "تك 42: 9")

– ايةيؤون ؤوو أَيُدِا (فإنهما كانا صيادين "مت 4: 18")

وربما يدل أيضًا على خصلة تتميز بها تلك الذات، مثل:

–جبرا أُكّولُا (إنسان أكول "مت 11: 19").

ثانيًا: الوظائف الصرفية لـ "اسم المفعول":

استخدم النحاة السريان القدامى – أمثال الطيرهاني[99] وبرشقاقو[100] وابن العبري[101] – مصطلح سُعّورُا، حُشّوشُا، مةعبدنا للدلالة على المفعول به؛ وهو ما

وقع عليه فعل الفاعل[102]، وبذلك فرقوا بينه وبين اسم المفعول. واستخدم ابن العبري[103] مصطلح شمَّوِا حشوَشي للدلالة على اسم المفعول، وصار على نهجه النحاة السريان المحدثين، الذين استخدموا المصطلحات: شمُا دعبِيدُا[104]، شمُا حُشّوشُا[105] بنفس دلالة التسمية في اللغة العربية، واضعين تعريفًا صرفيًّ نحويًّ بأنه: "اسم مصوغ لمن وقع عليه الفعل"[106].

اسم المفعول المقطوع": يُصاغ من الثلاثي المجرد على وزن فعِيل، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم فاعله بإبدال ما قبل الآخر بالفتح مفَعَل. والزيادة هنا ــ سواء زيادة حرف أو حركة ــ تدل على معنى؛ فالياء في وزن فعِيل دال على الذات في حالة المفعولية، طبقًا لما جاء عند برشاقو[107].

وتُجمل الوظائف الصرفية لاسم المفعول المقطوع فيما يلي:

أولاً: الدلالة على وصف الواقعة/الحدث، وقد تكون الواقعة دالة على عمل أو حالة أو وضع، كما يلي:

أ- **العمل:** يأتي اسم المفعول للدلالة على العمل الصادر من فاعل حقيقي معروف، مثل لفظ الجلالة "الله" في النموذج التالي: دبَألِم الوَا عبِيد ادم (على صورته، الله عَمل آدم "تك 9: 6").

أو يأتي اسم المفعول للدلالة على حدث غير معروف فاعلة مطلقًا، مثل:جوبا سرِيق وُوا (كانت البئر فارغة "تك 37: 24")، سيفؤ شمِيط وَاحِيد بايدؤ (سيفه مسلول ومضبوط بيده "يش 5: 13").

ب- **الحالة:** حزًا مريا دسَنيًا[108] وُي لَيا (ورأى الله أن لبئة مكروهة "تك 29: 31")، حزا انون ووًا كمِيرِين (نظرهما واذا هما مغتمان "تك 40: 6").

جـ- **الوضع:** وحزا لحمتؤ درَميًا وَاحِيدًا لوَ اشتا (رأى حماته مطروحة وأخذتها الحمة "مت 8: 14").

ثانيًا: الوظيفة الصرفية الثانية لاسم المفعول المقطوع هي الدلالة على وصف ذات المفعول الذي وقع عليه الفعل[109] بتلك الواقعة/الحدث على سبيل التجدد والحدوث، مثل: واف وُنون كـتِيبِين وُوو (كانا من المكتوبين "عد 11: 26")، وُا طمِيرِين لِي بارعا بمشكني (ها هي مطمورة في خيمتي "يش 7: 21").

ثالثًا: الدلالة على حدث تام مؤكد[110]؛ حيث تقترن دلالة صيغة اسم المفعول بالزمن الماضي التام في مقابل "اسم الفاعل" الذي يحمل دلالة الحاضر المستمر، قارن بين: اَحِيد (مأخوذ= تم آخذه)، أُحِد (الآخذ = الآن)؛ فيأتي ليحمل معنى الصفة الفعلية

العاملة عمل الفعل في الماضي، مثل: مِية (ميت)، بأِير (أقل/ معيب) مؤِير (ماهر/ ذكي) سنِيق (محتاج) نِيح (هادٍ)[111]، دبألِم الوُا عبِيد ادم (على صورته، الله عَمِل آدم تك 9: 6")، كتِيب بنبيا (مكتوب بالنبي "مت 2: 13").

اسم المفعول المضاف: يدل اسم المفعول المضاف على المعنى المجرد للواقعة/ الحدث؛ حيث يُضاف إلى فاعله فيمثل المضاف إليه الذات التي اتصفت بالحدث، نحو: شقِيلَيَّ موبلا وانا انيحكون (يا ثقيلي الأحمال وأنا أريحكم "مت11: 28") أو يُضاف إلى مفعوله، مثل: دلا قم بِيلِيدَيَّ نشا (لم يقم بين مواليد النساء "مت 11:11"). ودلالته على الثبوت أقرب منها على الحدوث، ولكن دلالته على الثبوت ليست كثبوت الإضافة المعنوية، نحو: عول بريكِوُ دمريا (ادخل يا مبارك الرب "تك 24: 31").

اسم المفعول المعرفة: وهو اسم غير متغير يدل على الذات ويصفها، مثل: فطروس شلِيحَا وُو (بطرس رسول). ويقترب "اسم المفعول المعرفة" إلى "الأسماء الجامدة"؛ فيدل على معنى دون زمن، حيث تغلب فيه الأسمية، مثل: الوُا جنيزا (إله مجهول "أع 17: 23")، ولكن دلالته على الحدث يمنعه من أن يكون اسمًا محضًا، لاحظ المثال التالي: الا شلِيحُا انا دقدموؤي (بل أنا مُرسل أمامه "يو3: 28").

ثالثًا: الوظائف الصرفية لـ "الصفة المشبهة":

عالج فريق من النحاة السريان[112] "الصفة المشبهة" باستخدام المصطلح "شّومُوُا" (= التسمية، الشهرة)، بينما استخدم فريق آخر[113] مصطلح شّومُوُا دميُيُا (= الصفة المشبهة). والصفة المشبهة هي اسم مصوغ من الثلاثي اللازم للدلالة على من قام بالفعل على وجه الثبوت[114]، ويُقصد بها نسبة الحدث إلى ذات الموصوف به على سبيل الفاعلية لا المفعولية، مما يجعلها تتشابه في دلالتها الوظيفية مع اسم الفاعل؛ وهذا هو السبب في اختيار مصطلح شو دميُيُا أي الصفة المشبهة باسم الفاعل. وعلى الرغم من وجود مثل هذا التشابة إلا أن هذه الصيغة تتميز عن المشتقات ــ اسم الفاعل واسم المفعول ــ بدلالتها على الثبوت في الأساس وليس الحدوث.

الصفة المشبهة في حالة الجزم: تكثر في الأفعال اللازمة مكسورة العين فعِل، ويرجع السبب إلى دلالة هذا الوزن الذي غالبًا ما يدل على صفات ظاهرة أو عيوب باطنة وأمراض أو مشاعر داخلية وأعراض، أما المتعدي المفتوح العين فعَل تندر فيه "الصفة المشبهة"، وإن كان بها أفعال لازمة إلا أن دلالتها غير ثابتة

في صاحبها. وتتعدد أوزان الصفة المشبهة بين فَعُل فَعِيل فَعّول، وكذلك مشتقاتهم بتسكين الفاء فعْل فعِيل فعّول، إلى جانب أوزان أخرى سماعية فعِل فُوعل فِعُل، ويأتي المزيد منها على وزن فَعلُن مثل: طَعمُن (لذيذ) لَشنُن (ثرثار)، ومن غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل نحو مِشتَرِيُنا (منحل).[115]

تحمل صيغة "الصفة المشبهة" عدة وظائف صرفية، وهي:

أولاً: الدلالة على المعنى المجرد للصفة كالحسن والقداسة، مثل: يوما شبيعيا نؤوا قَديش شبتا (اليوم السابع يكون مقدس السبت "خر 35:2").

ثانيًا: الدلالة على الذات التي اتصفت بالحدث، مثل: نوح جبَر زَدِيق وقَمِيم وُوا (كان نوح رجلاً بارًا كاملاً "تك 6: 9").

ثالثًا: نسبة تلك الصفة إلى موصوفها نسبة تفيد الثبوت المطلق والدائم في الموصوف في الأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل، نحو: حَي وُو مريا (حي هو الرب "ملوك٢ 5: 16"). ويدخل في نطاق هذه الدلالة صفات الله، كذلك الصفات الدالة على العيوب أو صفة خلقية في صاحبها بأوزانها المختلفة، نحو: زعّور وُوا زَكَي (كان زكا قصيرًا "لو 19:3")، عوير (أعور)، سما (أعمى)[116]. كذلك وزن فُوعُل وفِعُل اللذان يدلان على الألوان، مثل: أوكُم (أسود)، سُومُق (أحمر) وغيرها،[117] ووزن فعُل مثل: جبُح (أصلع)، جأل (أعسر).[118]

• وترد "الصفة المشبهة" للدلالة على درجة أقل في الثبوت، أي كصفة طارئة لا تدوم في الموصوف؛ وهو ما عبَّر عنه "برزعبي" في حديثه عن "الأسماء العارضة"[119] ــ باب الصفة ملة شما ـ والتي تشير إلى ماهيات الشيء؛ حيث أعطى الكاتب الكثير من النماذج عليها مثل: قَرِيب (قريب) رَحِيق (بعيد) زَدِيق (صديق) قَديش (قديس) شَفِير (جميل). ومنها أيضًا ما دل على الصنائع والمهن، مثل: نَجُر (نجار)[120]، تَجُر (تاجر) جَيُس (لص)، رَكُب (فارس)[121]. وقد جعل "برزعبي" هذا النوع ضمن الأسماء المصدرية شموا سوعرنيا من أمثلتها حَيُط (خياط)، قَينُي (حداد).[122]

• كما تدل صيغة الصفة المشبهة على التجدد والحدوث، على سبيل المثال: دَمِيك وُوا (كان نائمًا "مت 8: 24")، وُنون دين شَـيِّقِين وُوو (كانوا صامتين "مر 9: 34")؛ حيث أن النوم أو الصمت ليست صفة دائمة ثابتة، كما يتضح من هذه الأمثلة اقتران دلالة الصفة المشبهة بزمن الحدث والقرينة وهي استخدام فعل الكينونة في زمن الماضي والمستقبل، وقد تأتي لتدل على زمن الحاضر أي الدوام المؤقت، على النحو التالي: يوسف بري حَي (يوسف ابني حي "تك 45: 27").

وفي ضوء ما تقدم، يتضح أن الصفة المشبهة تدل على التجدد والحدوث شأنها في ذلك شأن "اسم الفاعل". وهو ما أوضحه دوفال[123] والرزي124 بأن صيغة اسم الفاعل أو اسم المفعول إن لم يُقصد منهما الحدث يُعطيان حكم الصفة المشبهة في

العمل نحو دكِا لبًا (طاهر القلب). وربما ترد "الصفة المشبهة" في السياق دالة على الحدوث بينما في سياق آخر دالة على الثبوت، مثل صفة "الحي" يوسف بري حَي / حَي وُو مري (يوسف ابني حي/ حي هو ربي)؛ أي أن القول بالحدوث والثبوت إنما هو طبيعة السياق.

وعليه يمكن تقسيم الصفة المشبهة إلى ثلاثة أنواع:

1- الصفة المشبهة الدالة على الثبوت، مشتقة من الثلاثي اللازم المكسور العين؛ أي أنها صفة مشبهة مبنى ومعنى.

2- الصفة المشبهة في المعنى فقط؛ وهي التي تأتي على وزن اسم الفاعل أو المفعول أو المبالغة لكنها تحمل دلالة الثبوت في صاحبها وليس في الحدث.

3- الصفة المشبهة في المبنى فقط؛ وهي التي تأتي على أوزان الصفة المشبهة ولكنها تقترن بدلالة الحدث والتجدد.

الصفة المشبهة المضافة: وهي تضاف إلى فاعلها، بينما يضاف اسم الفاعل إلى مفعوله. ويُراد بها الدوام والثبوت، فتأتي لتصف "المضاف إليه" بعدها، مثال: حَكِيمَي لبا (حكماء القلوب "خر 28: 3")، مَرِيرَة نفشا (مريرة النفس "راعوث 1: 20"). ونادرًا ما تكون الصفة المشبهة المضافة دالة على الحدوث فتأتي كفاعل مضاف إلى المفعول، مثل: حَسِيرَي رعيُنا (مهذب الأغبياء "رومية 2:20").

الصفة المشبهة في حالة التعريف: ذُكر هذا النوع من الصفة المشبهة عند الطيرهاني[125] في قسم الاسم (شمُا) والصفة الفعلية العاملة (ملَة شمُا) معًا، حيث كُررت بنماذجها في حالة التعريف على النحو التالي:قدِيشُا (القديس)، زَدِيقُا (الصديق)، رَشِيعُا (المجرم). أما برشاقو[126] فقد ذكر "الصفة المشبهة المعرفة" ضمن نماذجه عن "الاسم" فقط، وجعلها نكرة في حديثه عن "الصفة". وهي تأتي في حالة التعريف لتدل على الصفة والموصوف معًا، لذلك ضمها النحاة للاسم حيث أنها تقوم بوظيفة "الاسم" داخل الجملة حيث صفة الثبوت، مثل: حَبِيبَوَّوِي دالوَا قَرَيُا وقَدِيشِا (أحباء الله مدعوين وقديسين "رومية 1: 7")، سمَيُا وَحجِيسِا ويَبِيشِا (عُمى وعُرج وعُسم "يو5: 3").

رابعًا: الوظائف الصرفية لـ "صيغ المبالغة":

لا تُعَد "صيغ المبالغة" مشتقًا مستقلاً عن "اسم الفاعل" بل فرع له، وذلك لأنها تفيد ما يفيده اسم الفاعل مع التكثير والمبالغة والتكرار، وإنما الفرق بينهما في الدلالة والبناء. وفي هذا الصدد يوضح "يوسف دريان" بأنه قد بولغ في نبرة الاسم المشتق من ذلك الفعل للدلالة على المبالغة في المعنى، ولذلك أُضيف

إلى اسم الفاعل بعض الحركات والنبرات مع التشديد ودُعيت مثل هذه الصيغ، بـ "صيغ المبالغة".[127] وعن دلالة صيغ المبالغة أي وظيفتها الصرفية، يقول الرزي[128]: "تأتي "صيغة المبالغة" بأوزانها للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث". أضف إلى ذلك، أن صيغة المبالغة سواء في حالة الجزم أو في حالة التعريف تختلف عن اسم الفاعل في عدم الدلالة على الزمن، بل الدوام والاستمرار في جميع الأزمنة حيث تقترن دلالة الصيغة بالحدث دون زمن ثابت محدد.

1- الوظيفة الصرفية لصيغة المبالغة المجزومة:

أ- العمل: دلالة الواقعة على المبالغة والتكثير في العمل، نحو:

- من دبقَليل عَوُل اف بسجي عَوُل وُو (والظالم في القليل ظالم في الكثير "لو 16: 10")

- وابرِك مبَركً ُنَيك وَمليطُنيًك اِلّوط (وأبارك مُباركيك ولاعنك ألعنه "تك 12: 3"):

1- تُشير الواقعة/ الحدث إلى التكثير والمبالغة في العمل الذي يصدر من الفاعل.
2- تُشير إلى الذات التي ستقوم بالعمل.
3- نسبة تلك الذات إلى الواقعة/ الحدث.

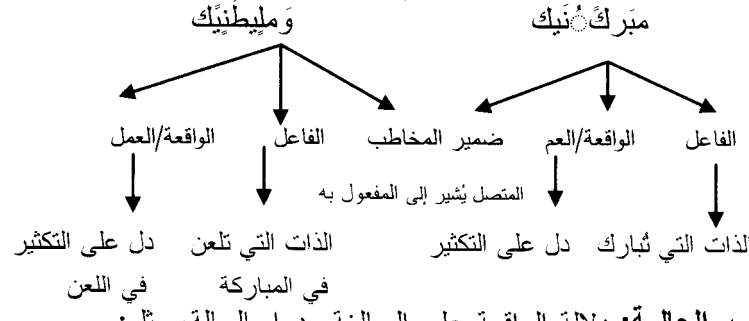

ب- الحالة: دلالة الواقعة على المبالغة ودوام الحالة، مثل:

- لَية دحَكِيم وسَكّولثُن اكوُثُك (ليس حكيم وبصير مثلك "تك 41: 39")

- حشّوكِين بمً ُدعَيوّون (مُظلمون في أفكارهم "أفسس 4: 18"):

جـ- الوضع: يُوصف فيه وضع الفاعل الدائم والمستمر، مثل: محَوُثًا درُوَربُن ومؤَيَمَنُن وكابا دبيشِين وَمؤَيمنين (ضربات عظيمة راسخة وأمراضًا ردية ثابتة "تث 28: 59"):

2- الوظيفة الصرفية لصيغة المبالغة في حالة التعريف:

تُشير الوظيفة الصرفية لصيغة المبالغة في حالة التعريف إلى الدلالة على

الثبوت والدوام والاستمرار في جميع الأزمنة حيث تقترن دلالة الصيغة بالمعنى دون زمن ثابت، مثل:

– واِؤوا بعينووْي ايك مبَزِحُنَا (فأكون في عينيه كالمتهاون "تك 27: 12"):

مبَزِحُنَا (المتهاون) مرَحَمْنِا (الرحماء) سَكّولثُنَا (البصير)

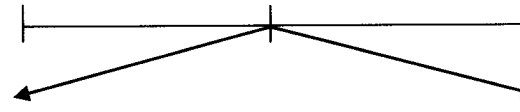

تدل صيغة المبالغة على الذات المتهاونة تدل على معنى التهاون مع الدلالة على دوام المعنى وثباته والتكثير فيه

خامسًا: الوظائف الصرفية لـ "صفة التفضيل":

عولجت صفة التفضيل في المباحث السريانية باستخدام المصطلحين يَـتِيرّوثُا[129] (= زيادة/ فضلة) ومِيَـتّرّوثُا[130] (= كمال/ تفوق). وقد فرّق الأهوازي[131] بين المقارنة والتفضيل، جاعلاً لكل منهما مصطلح خاص، حيث وضع أنماط خاصة بالمقارنة، معرفا إيها بأنها: "مقارنة بين اسمين من نفس الجنس مثل: من شليمون دؤا ديـتير (وهوذا أعظم من سليمان ههنا "مت 12: 42") أو يُقارن بين اسم مفرد وأسماء كثيرة من خارج الجنس مثل: شليمون حكيم ؤوا من يـتير من كلؤون بني مدنحا (سليمان أكثر حكمة من كل أبناء الشرق "ملوك١ 5: 10"). وللمقارنة ثلاث أنماط، مثل: يَتِير من فلن (أفضل من فلان) طب من فلن (أحسن من فلان) من كل ميـتر (الأفضل)"[132] وقد عرَّف الأهوازي التفضيل بأنه: "تفضيل فرد على أفراد كثيرة في الصفة"[133]، حيث قسَّمها إلى نوعين: الأول بالإضافة المباشرة اللفظية، مثل: وْبل وْبلين (باطل الأباطيل) شِيرَة شِيرِين (عقدة العقد)، والثاني بالإضافة المعنوية، مثل: شبيحا دشبيحِا (قدس الأقداس) ربا دربا (عظيم العظماء).[134] ولابد من الإشارة هنا إلى اشتمال مباحث النحاة السريان القدامى على تلميحات باستخدام "المقارنة" في مواضع متفرقة، بل أن ابن العبري[135] عرض لدرجات المقارنة الثلاثة في حديثه عن الظروف. هذا إلى جانب مباحث المتأخرين منهم، فطبقًا لتعريف القرداحي[136] فهي وصف الشيء بزيادة على غيره.

والتصنيف التالي يوضح المشتقات الوصفية في جملة التفضيل:

– اسم الفاعل، مثل: يسريل رُحِم وْوا لِوْ ليوسف يَـتِير مِن كلؤون بنوْي (إسرائيل أحب يوسف أكثر من سائر بنيه "تك 37: 3").

- اسم المفعول، مثل: حويا عريم وا من كلؤ حيوتا (كانت الحية أحيل جميع الحيوانات "تك 3: 1").
- الصفة المشبهة: اعبدك لعما درَب وعَشِين منؤون (أصيرك شعبًا أكبر وأقوى منهم "عد 14: 12").
- صيغة المبالغة: ؤلين جليلِيا حَطُيِيَن ؤوو يَـةِير من كلؤون جليليا دؤكنا ؤوا انون (هؤلاء الجليلين كانوا خطاؤون أكثر من كل الجليلين "لو 13: 2").

مُجمل القول، الصفة وحدها لا تحمل الوظيفة الصرفية للتفضيل أي "وصف الفاعل بالحدث على سبيل تفضيله على غيره ممن يتصف بنفس الصفة"[137] بل تعتمد الوظيفة الصرفية في المقام الأول على طبيعة السياق. أضف إلى ذلك، أنه أيًا كان نوع الاسم المشتق المستخدم في التفضيل، فالوظيفة الصرفية واحدة لهم جميعًا وهو وصف الفاعل بالحدث على سبيل تفضيله على غيره، وتكتسب صفة التفضيل هذه الوظيفة من خلال تواجدها كعنصر داخل المركب السياقي.

الوظائف النحوية للصفة

الوظائف النحوية للصفة الفعلية:

يرتبط مصطلح "الوظيفة النحوية" بعدد من المصطلحات مثل "المعنى الوظيفي"، "المعنى النحوي"، "المعنى الداخلي"، و"المعنى البنيوي"، وكلها تُعبِّر عن مفهوم واحد[138]؛ فهي تُمثل المعنى الذي تكتسبه الكلمة داخل السياق، أي المعنى الناتج عن وضع الكلمة في علاقة مخصوصة مع سائر الكلمات في الجملة.[139] وتأتي الدراسة النحوية لتخص التراكيب، وبيان العلاقات الواردة في أجزاء التركيب اللغوي.[140] والتركيبات اللغوية هي تلك الهيئات التركيبية المشتملة على علاقة إسناد أو علاقة تقييد إضافية،[141] حيث يُشير الكفرنيسي[142] إلى أنواع التراكيب، فيقول: "أنواع التراكيب ثلاثة، التركيب الإسنادي وهو ما دل على نسبة أحد الجزئين إلى الآخر نسبة تامة كنسبة الجمال إلى يوسف في المثال يَوسِف شَفِيرَا ؤو (يوسف جميل). والتركيب الإضافي نحو كمُبُا دمّوشِا (كتاب موسى). والتركيب المزجي نحو بعِلدَرُا (مقاتل). فالتركيب المفيد منها فائدة تامة إنما هو الإسنادي، أما النوعان الآخران فلا يفيدان بدونه".

كما ذكر بعض اللغويين أنواع عديدة للمركبات تُنعت وفقًا للوظيفة التي تؤديها، مثل المركب الفعلي والمركب الاسمي[143]، بينما اختصر البعض[144] المركبات في نوعين يضمان جميع المركبات، هما:

أ- المركب الاسنادي ب- المركب غير الاسنادي.

وترد "الصفة الفعلية" في السريانية في المركبين الاسنادي وغير الاسنادي، وفقًا للوظيفة النحوية التي تقوم بها داخل التركيب، والجدول التالي يوضح فقط المركبات التي ترد فيها الصفة، على النحو التالي:

أولاً: المركب الإسنادي		
هو ما ترتبط عناصره بعلاقة إسناد		
1- إسنادي أصلي تام		**2- إسناد غير أصلي ناقص**
يُقصد به إفادة المخاطب فائدة تامة يصح السكوت عليها المبتدأ + الخبر		وهو مركب غير مستقل يحتاج لمُكمل له
أ- اسناد أصلي مقصود لذاته	**ب- اسناد أصلي غير مقصود لذاته**	**المركب الوصفي الإضافي (إضافة لفظية)** اسم المشتق+ معموله 1- مقصود لذاته 2- غير مقصود لذاته مثال1: جَبرِا عُبدَيَ قرُبًا (الرجال صانعو الحرب "يش5: 4") مثال2: اَنةتا حَكِيمَة لِبًا (المرأة حكيمة القلب "خر35: 26")
المبتدأ + الخبر المفرد	• خبر الجملة الاسمية • خبر الجملة الفعلية • جملة الصلة (مركب موصولي)	
مثال: جَبرِا شَلمِين اِنّون (الرجال مسالمون "تك 34: 14)	مثال1: يُولفَنا نَاح قَنويو (العلم يسمو صاحبه) مثال2: وَنا اسقفا دشُهَا بوْ مُري (هذا الطأس الذي يشرب فيه سيدي "تك 44: 5")	
ثانيًا: المركب غير الإسنادي (مركب تقييدي)		
وهو ما بين جزأيه نسبة تقييدية أي أحد الجزأين قيدًا للآخر		
1- مركب اسمي تقييدي		**2- مركب فعلي تقييدي**
الاسم + المتمم		الفعل+ الحال المتمم
أ- المركب التوصيفي	**ب- المركب الإضافي (إضافة معنوية)**	مثال: اِحوة عَل بري كَد اَحِيل انا لشيول (سأنزل إلى ابني نائحًا إلى الهاوية "تك 37: 35") مثال: اَحدوؤي كَد حَي (أمسكوه حيًا "يش 8: 23")
منعوت + نعت	مضاف + مضاف إليه صفة	
مثال:جبرا عَزِيزًا (الرجل القوي)	مثال: عينا دَيمِينًا (العين اليمنى) طعنوْ دزعُورًا (عِدل الصغير)	

أولاً: المركب الإسنادي:

ترتبط عناصر المركب الإسنادي بعلاقة إسناد، حيث ينقسم إلى:

1- إسناد أصلي تام. 2- إسناد غير أصلي ناقص.

1- المركب الاسنادي الأصلي التام:

يُقصد بـ "الإسناد الأصلي التام" نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى حقيقة وحكمًا، بحيث تُفيد المخاطب فائدة تامة[145]، وهذا يعني أن الإسناد الأصلي يُقصد به إفادة المخاطب فائدة يصح السكوت عليها.[146] وفي هذا الصدد قد يقول

"القرداحي"[147] أن من الكلام ما هو "عمدة" وهو ما لابد منه إفادة المخاطب حكمًا على أمر بأمر آخر كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل، ومنه "الفضلة" وهو ما افتقر إليه في إتمام الفائدة كالمفاعيل. والإسناد الأصلي نوعين:

أ- **إسناد أصلي مقصود لذاته** وهو يعني أن يُلتفت إلى النسبة قصدًا بأن يلاحظ المسند والمسند إليه مفصلاً، كما في المركب الإسنادي الواقع خبرًا.

ب- **إسناد أصلي غير مقصود لذاته/ لغيره**[148] ويعني بأن لا يُلتفت إلى النسبة قصدًا بل إلى مجموع المسند والمسند إليه من حيث هو مجموع، كإسناد جملة قائمة مقام المفرد والواقعة صلة.[149]

أ- الصفة الفعلية العاملة في المركب الإسنادي الأصلي التام المقصود لذاته:

تتضح عناصر "المركب الإسنادي الأصلي التام" من خلال ما ذكره ابن العبري[150] أن: "الكلام التام يكون بإسناد الخبر مع المبتدأ". وفسَّر ابن العبري المقصود بـ "الكلام التام" في منظومته تحت عنوان شُورُيا وشوّودُعا – سيم وؤو دمةقَطرج (المبتدأ والخبر– الموضوع والمحمول)[151] فيقول عن المبتدأ والخبر: "هو الكلام التام دون زيادة، ويتميز المبتدأ والخبر عن الصفة والموصوف شوموا مشةمؤنا بأن الصفة التابعة للموصوف لا يُكتمل بها الكلام. أما الخبر شوّودُعا التابع للمبتدأ به يكتمل الكلام. مثل الؤا بسيما (الله الحلوّ) لا يُخبر الكلام بشيء بل اسمان يتبعان بعضهما أما في القول الؤن بسيما نورا ؤو (إلهنا الحلوّ نار)، الؤن بسيما ؤو (إلهنا حلوّ)، الؤن بسيما ايتو (إلهنا حلوّ) هنا يكتمل الكلام."[152]

أما عن وظيفة الاسناد فيقول ابن العبري[153]، بلفظ كرشوني: "اعلم أن المبتدأ عند أهل اللغة السريانية والعربية هو كل اسم بدأت به وجعلته أولاً للثاني ويكون الثاني خبرًا عنه ومسندًا إليه، والخبر ما أسندته إلى المبتدأ وخبرت به عنه". وفي هذا الصدد يقول "الرزي"[154] أن: "المبتدأ والخبر هما اسمان مجردان للاسناد أو هما اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو يولفُنا حُشَح (العلم نافع) ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه والثاني هو المحدث به وتسمى الجملة المركبة منهما جملة اسمية". كما يتفق تعريف "الكفرنيسي"[155] للمبتدأ والخبر – في جانب إتمام الفائدة الأساسية للجملة – في توضيح مصطلح "المقصود لذاته": "المبتدأ هو الاسم المسند إليه خبر يتمم فائدته والخبر هو ما أُسند إلى المبتدأ وتمم فائدته"، ويُشير أوجين منا[156] إلى هذا المفهوم بتعريفه للصفة الخبرية بأنها: "هي التي تتمم فائدة المبتدأ أي هي التي إذا أُسندت إلى اسم أفادت معنىً كاملاً غير

محتاج إلى لفظ آخر لإتمامه".

مُجمل القول، أن المقصود بالتمام في المركب الإسنادي التام هو الكمال فهو "كل كلمة تأتي لتُكمل الاسم"[157]، حيث تقوم الصفة – في هذا المقام – بوظيفة "الإسناد" وعليه يمكن استخدام مصطلح "الصفة الإسنادية"[158] للدلالة عليها، أو كما اصطلح عليها "يعقوب أوجين منا"[159] بـ "الصفة الخبرية"، حيث تلعب – أحيانًا – المشتقات الخمسة في هذا التركيب الإسنادي دور البنية الصرفية للخبر في الجملة؛ حيث أوضح "اقليمس"[160] تحت عنوان "خبر الصفة" أن: "المبتدأ في السريانية هو الذي خبره صفة أو ظرف، فإن الذي خبره فعل يُحسب فاعلاً لا مبتدأ."

جاءت تسمية "الخبر" عند "الطيرهاني"[161] بمصطلحين: "طِبُا" من الفعل طَب (أخبر – أعلم)، و"قشعيتا" بمعنى (تقرير – إخبار – نبأ)، فهو خبر أو نبأ مجهول للسامع يحتمل الصدق والكذب. ووفقًا لأنواع الخبر كما أوردها "ابن العبري"[162]، يكون الخبر في هذا المركب الاسنادي "بسيط" أو كما أسماه النحاة المحدثين[163] "مفرد" في مقابل الخبر المركب أو الجملة.

ويكون الخبر المفرد في منزلة المبتدأ في المعنى؛ فهو صفة للمبتدأ في الأساس. أما من الناحية الشكلية فهو إما جامد (م س + س) أو مشتق (م س + ص)؛ وحديثنا هنا عن المشتق، حيث يأخذ الخبر الشكل الصرفي للمشتقات الخمس. ورغم تعدد واختلاف الوظائف الصرفية للمشتقات الخمس، فهم يشتركون في الوظيفة النحوية؛ حيث تلعب المشتقات التالية وظيفة نحوية واحدة كصفة خبرية عند وقوعهم في مركب إسنادي تام، كما يلي:

- اسم فاعل: جَبإا وُلِين شُلمِين اِنّون (هؤلاء الرجال مسالمون "تك 34: 14")
- اسم مفعول: مطَيَب وُو لِبي (مستعد قلبي" مز 108: 1")
- صيغة المبالغة: مرَحمُن وُو مُريُا وَمرَحفُن (رحوم الرب ورؤوف)
- صفة مشبهة: شَفِيرِين عبدوُي دَالُوُا (أعمال الله حسنة)
- صفة التفضيل: حّوبًا رُم مِن فُلجّوثُا (الحب أعلى من الانقسام)

وكما ورد في النماذج السابقة، أن الصفة الخبرية تتسم بشرط واجب لإعمالها عمل الفعل؛ وهو أن تأتي على صورة الفعل أي كونها لا تُستعمل من الثلاثي إلا مرخمة. كما أن زمن الصفة الخبرية داخل المركب الإسنادي التام هو زمن نحوي كوظيفة في السياق تؤديها الصفة، فهي تدل على الزمن الحالي للمبتدأ؛

ولكي يتم تخصصها بالماضي والمستقبل يكون بواسطة تصريفها تامة أو مجزومة مع الفعل المساعد ؤُوا ، حيث تنحصر وظيفة الفعل المساعد في هذا المركب في الدلالة على معنى الزمن، أضف إلى ذلك أن الزمن المتمثل في الفعل المساعد ؤُوا هو أحد الأنواع الوارد ذكرها للإسناد والربط.

ب- الصفة الفعلية العاملة في المركب الإسنادي الأصلي التام غير المقصود لذاته:

يدخل المركب الإسنادي الأصلي غير المقصود لذاته في حد الإسناد الأصلي التام إنما يختلف عن المقصود لذاته في أن الخبر فيه مركب غير مستقل، أي أنه وحده لا يفيد فائدة تامة، غير مقصود لذاته إنما مقصود لغيره كمتمم ومُكمل للمبتدأ، وهو ثلاثة أنواع، تتكون عناصرهم من: مبتدأ + خبر جملة اسمية، مبتدأ + خبر جملة فعلية، مبتدأ + خبر جملة صلة.

استخدم ابن العبري[164] لهذا النوع من الخبر مصطلح "الخبر المركب" طبا مركب وعنه يقول: "يكون المبتدأ بسيط والخبر مركب نحو: مُريُا يُدَع محشبةؤون دبنينشا الرب يعرف أفكار الإنسان (مز 94: 11)". وأضاف قائلاً: "يرد خبر الجملة بشكل كامل، فقد يتركب من مبتدأ وخبر مركب[165] نحو: لعزر قريةؤ بيةعنيا (لعازر قريته بيت عنيا) حيث أن قريةؤ مبتدأ و بيةعنيا خبرها والإثنين خبر لـ لعزر أو قد يتركب الخبر من فعل وفاعل نحو: مرةا قُاِم احوكي (مرثا سيقوم أخوكِ "يو 11: 23") حيث أن (قُاِم) فعل و(احوكي) فاعل وكلاهما خبر (مرةا)". أما السريان العرب، أمثال الكفرنيسي[166]، فقد تناولوا هذا النوع من الخبر تحت مصطلح "جملة اسمية" نحو يِشوع اِمِؤ دكِيةُا وُي (يسوع أمه طاهرة) و"جملة فعلية" نحو مُوشِا فلَج يَمُا (موسى شق البحر)."

أما المركب الموصولي فيشير برزعبي[167] إلى أن دخول مورفيم "الدال الموصولة" على الفعل المقطوع في الجملة يؤدي إلى تغيير الوظيفة النحوية للفعل ليُصبح صفة فعلية "ملة شما" والتي بدورها تقوم بوظيفة الخبر ليصبح خبر جملة صلة، وترتبط الدال أي الاسم الموصول بصلتها ــ أي خبرها ــ بعلاقة تضام[168].

ويشير القرداحي[169] إلى تركيب "المركب الموصولي": "الموصول لابد له من جملة خبرية تردفه ويقال لها "الصلة" ومن ضمير فيها يعود إليه مطابق له في الجنس والعدد ويقال له "العائد" وحقه أن يكون ضمير غيبة. وقد يعدل عنه إلى ضمير التكلم أو الخطاب إذا كان الموصول نعتًا لضمير متكلم أو مخاطب أو خبرًا عنه نحو أُف اِنُا دحُزِين أنةون لِي (وأنا أيضًا الذي ترونني)". وفي هذا الصدد يقول

الكفرنيسي[170]: "الاسم الموصول شما دبيقًا هو ما دل على معيَّن بواسطة صلة وعائد وهو الدال وحدها أو مسبوقة باسماء استفهام أو الاشارة. المراد بالصلة الجملة الخبرية أو شبة الجملة تذكران بعد الموصول وبالعائد ضمير فيهما مطابق له في الجنس والعدد".

2- المركب الإسنادي غير الأصلي الناقص:

وهو المركب الإسنادي الذي يحتاج إلى مُكمِّل له؛ وهو ما يُفسر سبب تسميته بـ "المركب الإسنادي غير الأصلي الناقص"، ويشمل: المركب الإسنادي الوصفي الإضافي. والمركب الوصفي الإضافي هو المركب المبدوء باسم مشتق، وفيه يتم إسناد الأسماء المشتقة إلى معمولها؛ أي أن تضاف الصفة إلى فاعلها أو إلى مفعولها[171] إضافة لفظية. وتُشكل الصفة الفعلية العاملة عمل الفعل أحد عناصر هذا المركب لذلك سُمي بالوصفي.

وورد أول ذكر للصفة داخل المركب الإضافي عند الطيرهاني[172] ـــ الفصل الثلاثون ـ أثناء تناوله الصفة الفعلية العاملة "ملّة شمُا" ومثّل لها بنموذج قَديش جَبرُا (الرجل قديس).

وهو الوارد عند برزعبي[173] في الجزء الخاص بـ أشكال الاسم البسيط والمركب، حيث جعل المشتق من الفعل المضاف هو الاسم المركب المُكوَّن من صفة واسم، مثل: اَحِيد كُل (ضابط الكل)، قديش كل (الأقدس) حيث ربط صيغة التفضيل بالاضافة الوصفية، ومنه ما يتركب من فعل واسم، مثل: شُقِا حمرُا "شارب الخمر"، فُلَح اَرعُا "زارع الأرض"، شُرِا وَيكلُا وبُنِا لِؤ لَقلُثُا يَومِين (هادم الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام "مت 27: 40").

وما تناوله برزعبي صرفيًا، أوضحه ابن العبري[174] نحويًا، فيقول: "في الإضافة المجازية تُضاف صفة المفعول إلى فاعلها مثل: شَفِير شيّوثُا (جميل الهيئة) اَرِيك قَومتا (طويل القامة)، وهنا قُدِر المفعول حيث أن شَفِير صفة ليوسف والهيئة جعلته جميلاً و اَرِيك صفة لشاؤل والقامة جعلته طويلا، أو تضاف صفة الفاعل إلى المفعول رُعوم قُلًا (شديد الصوت) حلِا مِلّلِا (حلو الكلمات) وهنا الفاعل مقدر أي أن رُعوم (شديد) صفة لشديد الصوت و حلِا (حلو) صفة لمن يُحلي كلماته."

أما "آرميا مقدسي"[175] فيقول: "هناك نوع آخر من الإضافة هي الإضافة اللفظية، وهي جزم الصفة للموصوف، مثل: اَرِيك قومتا (طويل القامة) شلِا نِعمتا (حلو النغمات) شَفِيرَة حِزوُا (جميلة المنظر)."

ثانيًا: المركب غير الإسنادي التقييدي

المركب غير الإسنادي[176] هو "المركب التقييدي الذي بين جزأيه نسبة تقييدية أي أن يكون أحد الجزئين قيدًا للأخر دون علاقة إسناد، وهو نوعين[177]:المركب الاسمي التقييدي والمركب الفعلي التقييدي.

أولاً: المركب الاسمي التقييدي:

وهو يتكون من اسم يتسم بشيء من العموم وكلمة أخرى هي بمثابة محدد أو مقيد تقوم بتقييد مجال الاسم بتخصيصه وتعيين محتواه؛ كأن تنتقل الكلمة من معناها العام إلى معنى خاص.[178] وقد يكون التقييد بالإضافة؛ بأن يكون أحد الجزأين مضافًا والآخر مضافًا إليه ويسمى المركب التقييدي عندئذ "مركب إضافيًا". كما يكون التقييد بين جزأي المركب التقييدي غير الإسنادي تقييدًا بالوصف، فيكون أحدهما موصوفًا والآخر صفة ويسمى المركب في هذه الحالة "مركبًا توصيفيًا."[179]

أ- الصفة الفعلية العاملة داخل المركب الاسمي التقييدي التوصيفي:

تأتي الصفة كعنصر أساسيًا داخل المركب التقييدي التوصيفي، مما يجعله يتفق مع المركب الإسنادي في تكوينهما من اسم جامد واسم مشتق صفة؛ وهو ما أشار إليه "أولمان"[180]: "تتصل الصفة adjective بالاسم سواء كانت نعت epithet أو خبر predicate ".

ويختلفا ــ المركب الإسنادي والتقييدي ــ من حيث الوظيفة النحوية التي تلعبها الصفة في كلا من المركبين؛ ففي الأول تلعب الصفة الحملية غير التقييدية دور "الخبر" حيث يحصل به الفائدة عند ربطه بالرأس الاسمي "المبتدأ" بواسطة علاقة إسنادية داخل "المركب الإسنادي"، بينما الثاني ترد الصفة فيه "نعتية" فائدتها توضيح المنعوت وتخصيصه، حيث ترتبط به بواسطة علاقة تقييدية داخل "المركب التقييدي". ويمكن حذف الصفة النعتية دون أن يختل المعنى إلا أن الصفة الخبرية لا تحصل فائدة بدونها؛ وهو ما أوضحه "أوجين منا"[181]: "تَعلَم أن تُمَيِّز بين الصفة الخبرية والصفة النعتية لأن الأولى باسنادها إلى الاسم تفيد معنى كاملاً بخلاف الثانية لإنها تحتاج إلى ما يكمل معنى الجملة".

وتقوم الصفات التقييدية بـ "دور تقييد العنصر الموصوف أي تقليص إحالته."[182] ويضم النحاة الصفة النعتية ضمن "التوابع نَقِيفُهَا"، فيعرفها "الرزي"[183] بأن: "التوابع هي الأسماء التي تجري عليها حكم ما قبلها من جهة واحدة، وهي

خمسة: التوكيد والصفة (شومؤا) والبدل وعطف البيان والعطف بالحروف."

أنواع الصفة النعتية التقييدية:

أوضح اقليمس[184] أنواع الصفة النعتية بقوله: "أما الصفة التي تأتي في موضع نعت فلك فيها وجهان: الأول: أن تجزمها وتقرنها بالدالث، نحو: ايك إيلُنا دَنأيب عَل قَفُا (مثل شجرة مغروسة على جدول)، حزَية لِالفُا دَطعِينُا عوقرُا (أرأيت السفينة الحاملة ثروة)، قرِي لجَبإِا دَشرِين قَمُن (أدع الرجال الحالين هناك). والوجه الثاني: أن تبقيها بألف الإطلاق خالية من أداة نحو: الؤا مرَحمُنُا (أيها الإله الرحمان)، جبرا شُطيُا لا يُدِع وُدِا (الرجل السفيه لا يعرف ذلك)، علَن لَمدِينةُا قرِيةُا وَمشَمَوْةُا (دخلنا المدينة المشهورة الشائع صيتها)." ويتضح مما ذكره اقليمس ــ عن نوعي الصفة النعتية ــ أننا أمام وجهان لعملة واحدة؛ فعلى حد تعبيره هناك وجهان لنوع واحد من الصفة النعتية، إما أن تأتي مفردة أو تأتي كجملة صلة والإثنين يتساويان. مثال: اَلُؤا حَيُا بكون (الله الحي فيكم "يشوع 3: 10") جاء "المركب التوصيفي" اَلُؤا حَيُا ليلعب دور المبتدأ في الجملة، وجاءت الصفة النعتية التقييدية حَيُا لتقوم بتقييد المنعوت قبلها، وعند تحويلها إلى جملة موصولية نعتية تقييدية فنقول اَلُؤا دحَي بكون (الله الذي يحيا فيكم) نجد أن الصفة المشبهة حَي عملت عمل الفعل وأصبح فاعلها اَلُؤا ومفعولها بكو .

ب- المركب الاسمي التقييدي الإضافي:

المقصود بالإضافة في هذا المركب هو الإضافة المعنوية، حيث يأتي المضاف إليه كاسم جامد يعمل عمل الصفة العاملة فيكون بمعنى الوصف، وهو ما أوضحه القرداحي[185] بقوله: "لا يجوز إضافة الموصوف إلى صفته الا أن تكون جامدة متأولة بالمشتقة". وجعلها الكفرنيسي[186] ثلاثة أنواع، فيقول: "ينوب عن الصفة اسم عين أو المعنى متى كان مضاف إليه ويقوم به معنى الوصف وذلك يتم بثلاث طرق: 1- بإضافة الموصوف إليه، نحو: مرُا دَإحِما (ؤ مرَحمُنُا) الرب رحوم، إيدُا ديَمِينُا (ؤ يَمِينُيةُا) اليد اليمنى. 2- بإضافة الموصوف إليه وإضافته هو إلى ضمير الموصوف، نحو: شمعون دِاسطُونِؤ (ؤ اِسطُونُيا) سمعان العمودي. 3- بإضافة الموصوف إلى صاحبه أو إلى ضمير صاحبه أولا ثم إليه، نحو: رُوحُا دَابُوكُون دقُودشُا (ؤ قَدِيشُا) روح أبيكم القدوس، روحِؤ دقُودشُا (روحه القدوس)، سِفرُك دحَيِ◌ا (ؤ مَحيُنُا) سفرك المحيي، روحا ديلِؤ دقودشُا (روحه القدوس) سِفرُك ديلُك دحَيِ◌ا (سفرك المحيي) إلخ. ومن هذا القبيل اسماء العدد المضاف

إليها نحو: ܡܥܡܘܕܝܬܐ ܕܡܪܝܢ ܐܝܬܝܘ (ؤ ةرَيُنِيةُا) هي معمودية ثانية."

ثانيًا: المركب الفعلي التقييدي:

وهو الهيئة التركيبية المعروفة بالجملة الفعلية المبدوءة بفعل تام[187]، بالإضافة إلى مكمله. ما يعنينا هنا، هو الفعل ومقيده الحال؛ حيث يدخل الحال في نطاق مكملات الفعل أما المفعول به وغيره من المفاعيل هي متممات فعلية. وتعتبر الصفة الحالية ضمن "المقيدات"، حيث يقوم "المقيد الحال" بوظيفة نحوية داخل المركب الفعلي التقييدي؛ وهو تقييد الفعل أي الحدث وبيان هيئة صاحبه. مثال: اِحُوة عَل بري كَد اَبِيل انُا لشيول (سأنزل إلى ابني نائحًا إلى الهاوية "تك 37: 35"). وقد تناول الطيرهاني[188] الحال تحت عنوان "الحال والخبر والنعت"، حيث استخدم له المصطلح الكرشوني العربي "الحال" أي الحال والمصطلح السرياني زنًا، ولكنه استخدم له نماذج للمركب اللحوقي دون الاسم المشتق مثل: موشا مكيكاية مفرنس.[189] أما الرزي[190] فقد وضع له مصطلح اَيكُنُيُوةُا، حيث عرفه بقوله: "الحال هي اسم يُذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل."

أصاب بعض السريان العرب[191] في استخدمهم لمصطلح "الصفة الحالية" زنًا، وبجعله ضمن "أحكام الصفات" باعتباره اسم مشتق نكرة يصف فعله؛ حيث تناول الكفرنيسي[192] الوظيفة الصرفية النحوية للحال فيقول: "هي نكرة مشتقة مجزومة غالبًا مسبوقة بحرف كد أو الواو تبين هيئة الفاعل أو المفعول".

الوظائف النحوية للصفة الاسمية:

نحن بصدد دراسة الوظائق النحوية الصفة التي تحمل مقومات الاسمية والتي اصطلحنا على تسميتها بـ "الصفة الاسمية"، تلك التي وضع لها النحاة السريان مصطلح مةقسيمنا (= الموضوع) وشمُوًِا اينًيا (= أسماء الصفات). وتُعتبر الصفة الاسمية ضمن "الصفات"، ذلك لوجوب اشتقاقها من الفعل كبنية صرفية في مقابل الاسم الجامد، أما كونها **اسمية** فذلك لأنها تؤدي الوظيفة النحوية للاسم، ومن ثم فإن دلالتها لا تقترن بالحدث أو الزمن؛ فينطبق عليها تعريف الاسم كما ذكره ابن العبري[193] هو: "لفظ منطوق بسيط المعنى غير مقترن بزمان أو ربط". الصفة الاسمية غير عاملة عمل الفعل أي ليس لها ضمائم من فاعل أو مفعول به؛ هذا يعني أن وظائفها النحوية هي وظائف الاسم داخل السياق، وقد ذكر الأهوازي[194] وظائف الاسم، وهي نفسها الوظائف النحوية للصفة الاسمية، وهي: وظيفة الفاعل أي الموصوف، وظيفة الاسم المضاف، وظيفة المنادى، وظيفة

المفعول به المباشر أو الغير مباشر.

1- الوظيفة النحوية للصفة الاسمية كـ "مسند إليه"[195]**:**

أ- الصفة الاسمية في وظيفة "المبتدأ": جَنبُإا وُوّو بَارعُا (جبابرة كانوا في الأرض "تك 6: 4").

ب- الصفة الاسمية في وظيفة "الفاعل": وَقرِب سُفرُا حَد (فتقدم كاتب "مت 8: 19").

2- الوظيفة النحوية للصفة الاسمية كمكمل الفعل (المفعول به): الاسم المتعلق بالفعل أو شبهة فمنه المفعول به وهو يؤخر أو يقدم من دون ضابط.196 مثل: امر نَفَّح لقَشِيشَا (وقال جلعاد للشيوخ "قض 11: 9")، عبدو لكون رُحَمِا مِن مُمونا (اصنعوا لكم أصدقاء بمال ظالم "لو 16: 9").

3- **الوظيفة النحوية للصفة الاسمية كـ "مضاف"**: تأتي الصفة الاسمية كمضاف في سياق الجملة بصور الإضافة المختلفة سواء لفظية أو حقيقية، حيث تغلب فيها الاسمية على الوصفية، مثال: انة وُو وُشُا بريكوُ دمُريُا (أنت الآن مبارك الرب تك 26: 29)، وكَنِش كلوُون اَبَي كُوُنا وسُفإا دعَمًا (فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب "مت 2: 4").

4- الوظيفة النحوية للصفة الاسمية كـ "لقب": اليعزر كُوُنَا (أليعازر الكاهن "عد 19: 3")، وَرُودِس مَلكًا (هيرودس الملك "مت 2: 1")، مَتَي مُكسُا (متى العشار "مت 10: 3").

الخاتمة

▪ أثبت البحث أن اللغة السريانية تشتمل على نوعين من الصفة:
1- "**الصفة الاسمية**" وهي صفة محضة صريحة غلبت عليها مقومات الاسمية، الأمر الذي جعل النحاة السريان يضموه إلى أقسام "الاسم".
2- "**الصفة الفعلية**": هناك أمور عدة تُرشحه للفعلية، الأمر الذي يُفسر سبب تناول النحاة السريان له ضمن قسم "الفعل". إلا أن اشترك "الصفة الفعلية" مع "الاسم" في الملامح والخواص، كانت السبب في تأرجحه بين الاسمية والفعلية، الأمر الذي جعل السريان يضعوه في قسم مستقل من أقسام الكلام.
▪ يستنتج البحث أن الوظائف الصرفية لـ "اسم الفاعل المقطوع" هي الدلالة على وصف الحدث الدال إما على عمل أو حالة أو وضع. ويثبت البحث أن دلالة "اسم الفاعل" على الحدوث والتجدد هو الأصل، أما دلالته على الثبوت فهو فرع. حيث يدل على "الثبوت" في حالتين، الأولى: أن يحمل السياق كله دلالة الثبوت. الثانية: أن تكون إضافة اسم الفاعل "إضافة لفظية"، فتصبح دلالته على الثبوت أقرب منها على الحدوث، وهو ما يميز "اسم الفاعل المضاف" عن نظيره "المقطوع"، بيد أن مثل هذا الثبوت لا يصل لثبوت الإضافة المعنوية. أما "اسم الفاعل الوصفي" يدل على ثبوت الصفة في صاحبها، حيث "الثبوت" فيه أصل يمكن إدراكه خارج السياق.
▪ يثبت البحث أن الوظائف الصرفية لاسم المفعول، هي الدلالة على وصف الحدث، وإن لم يُقصد من "اسم المفعول" الحدث يُعطي حكم "الصفة المشبهة" في العمل. إلى جانب الدلالة ذات المفعول الذي وقع عليه الفعل في حالة المفعولية على سبيل التجدد والحدوث. والدلالة على حدث تام مؤكد؛ فيأتي ليحمل معنى الصفة الفعلية العاملة عمل الفعل في الماضي. ويدل اسم المفعول المضاف على المعنى المجرد للحدث، أما المُعرَّف منه فهو يقترب إلى "الأسماء الجامدة"؛ حيث تغلب فيه الأسمية، ولكن دلالته على الحدث يمنعه من أن يكون اسمًا محضًا.
▪ يستنتج البحث أن صيغة "الصفة المشبهة" تحمل عدة وظائف صرفية، أولاً: الدلالة على المعنى المجرد للصفة، ثانيًا: الدلالة على الموصوف بالحدث، ثالثًا: الأصل فيها الثبوت بينما الحدوث هو الفرع.
أما الصفة المشبهة المضافة يُراد بها الدوام والثبوت، أما الصفة المشبهة في حالة التعريف، فتأتي لتدل على الصفة والموصوف معًا، لذلك ضمها النحاة للاسم حيث أنها تقوم بوظيفة "الاسم" داخل الجملة.
▪ يُوكد البحث أن "صيغ المبالغة" لا تُعَد مشتقًا مستقلاً عن "اسم الفاعل" بل فرع له، وذلك لأنها تفيد ما يفيده اسم الفاعل مع التكثير والمبالغة والتكرار، وإنما الفرق بينهما في الدلالة والبناء.
▪ كما يثبت البحث أن صفة التفضيل لا تحمل وحدها الوظيفة الصرفية للتفضيل،

بل أن الوظيفة الصرفية تعتمد في المقام الأول على طبيعة السياق؛ فأيًا كان نوع الاسم المشتق المستخدم في التفضيل، فالوظيفة الصرفية واحدة لهم جميعًا وهو وصف الفاعل بالحدث على سبيل تفضيله على غيره.

▪ أثبت البحث الوظائف النحوية للصفة الفعلية تتعدد ما بين الإسناد والتقييد وفقًا لتعدد المركبات التي تحتويها:

أولاً: المركب الإسنادي الأصلي التام المقصود لذاته: (مبتدأ + صفة خبرية مفرد)

ثانيًا: المركب الأصلي التام غير المقصود لذاته: (مبتدأ + خبر جملة اسمية أو فعلية أو جملة صلة).

ثالثًا: المركب الإسنادي الناقص المقصود لذاته: تأتي الصفة الخبرية فيه مضافة لمفعولها، حيث يفيد الخبر فيه إفادة تامة يُحسن السكوت عليها.

رابعًا: المركب الإسنادي الناقص غير المقصود لذاته: الصفة الخبرية فيه مضافة إلى فاعلها، حيث الخبر فيه مركب غير مستقل دون فاعله، وحده لا يفيد فائدة تامة، غير مقصود لذاته بل مُكمل للمبتدأ.

خامسًا: المركب الاسمي التقييدي التوصيفي: (اسم منعوت + متمم نعتي).

سادسًا: المركب الاسمي التقييدي الإضافي "الإضافة المعنوية": (اسم مضاف+ متمم مضاف إليه).

سابعًا: المركب الفعلي التقييدي: (الفعل + الحال).

▪ أشار البحث إلى الوظائف النحوية للصفة الاسمية غير العاملة هي وظائف الاسم داخل السياق؛ حيث تأتي كمسند إليه سواء مبتدأ أو فاعل، كما ترد كمكمل للفعل أي مفعول به، أو كمضاف في سياق الجملة بصور الإضافة المختلفة سواء لفظية أو حقيقية، وقد ترد كلقب.

الهوامش:

1 يُطلق مصطلح "الماسورا السريانية" على استشهادات من الكتاب المقدس ضُبطت بالرموز اللازمة لتحقيق القراءة الصحيحة، كما تضم مباحث للرموز من شأنها توضيح ظواهر صوتية معينة، إلى جانب أنها تشمل ارشادات في الهوامش ترشد القارىء إلى اتباع قواعد معينة في القراءة والترتيل على حد سواء. انظر: العطار، بديعة على فهمي، علامات ضبط القراءة في الماسوراة السريانية، رسالة دكتوراة، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، 1989، ص 16.

2 عن حياته وأعماله:

Wright, w., Short history of Syriac Literature, Adam and Charles Black, London, 1894,p.102. Duval, R., La Littérature Syriaque, Librairie Victor Lecoffre, Paris, 1907, p.286.

3 Chabot, J.B., Littératures Chrétiennes de l'Orient, Littérature syriaque, Bloud & Gay, Paris, 1935, p.55.

4 أنور، ماجدة محمد، فن النحو بين اليونانية والسريانية: ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2001، ص 18.

5 أقسام الكلام الثمانية عند الأهوازي هي: الاسم شما، الفعل مامرا، المشترك دشوتفوتا، الأداة شريتا، الضمير حلف شما، حرف الجر مقدموة سيما، الظرف عل مامرا، الرابطة اسرا، انظر: المرجع السابق، ص 78- 183.

6 Merx, E., Historia artis grammaticae apud Syros, Leipzig, 1889., p. 61.

وهو المصطلح الذي أشار إليه برزعبي أيضًا، راجع: برزوعبي، يوحنن، قورأ مملا سوريبا، مخطوطة المكتبة الكلدانية رقم 879، ص131.

7 لا يُخفى تأثر الأهوازي باللغة اليونانية التي استخدمت مصطلح "المشترك" للإشارة لاسم الفاعل واسم المفعول. ويُعرف اسم الفاعل بالصفة الفعلية لأنه يحمل سمات الفعل وبعض سمات الصفة فهو يشبه الفعل لأن له زمن وبناء وليس له صيغة وهو يشبه الصفة لأن له حالة وجنس وعدد ولذلك سُمى بالمشترك. أنور، ماجدة، فن النحو، هامش ص 65 نقلاً عن كتاب: سكرسلت، ستان، أصول اللغة اليونانية للعهد الجديد، دار الكتاب المقدس، ص 68. انظر أيضًا: تاوضروس، موريس، اللغة اليونانية للعهد الجديد، مؤسسة القديس أنطونيوس، القاهرة، 1982، ص 186.

8 خالف الأهوازي في هذا القسم منهجه المتبع في كتابة المصطلح ثم تعريفه ثم النماذج التي توضحه؛ فأدرج المصطلح والتعريف دون النماذج.

9 عن حياته وأعماله الأدبية، انظر: Chabot, J.B., p. 119.

10 اتبع الطيرهاني منهج النحاة اليونان في تقسيم الكلام، بالرغم من أن منهجه في الأساس متأثرًا بالنحاة العرب، أصحاب التقسيم الثلاثي للكلام. لكن، حسبما تقتضي اللغة السريانية جعل الطيرهاني أقسام الكلام سبعة بضمه للحرف والأداة معًا. وسار على نهجه النحاة من بعده مثل برزعبي وبرشاقو (القرن الـ13).

11 الترجمة الحرفية لمصطلح ملَة شمُا (= فعل الاسم) وهي ترجمة توضح المعنى الكلي والوظيفة الأزدواجية للصفة كما قصدها السريان.

12 Baethgen, F., Syrische grammatik De Mar Elias Von Tirhan, Leipzig, 1880, P.P.39 – 20 .

13 وهي نماذج توضّح أحوال المشتقات من حيث النوع والعدد والحالة. وذكر الطيرهاني أيضًا نماذج تشتمل على أفعال مزيدة مثل: مسبر (مبشر)، معبر (مترجم)، إلى جانب نماذج توضح دخول الدال، أي الاسم الموصول على الزمن الحاضر مما يجعله "مشترك" مشوقفوةا. كما أشار برزعبي لدخول الدال على الزمن الحاضر كمشترك مشوقفةا: برزوعبي، يوحنن، ص131. وأضاف الطيرهاني أن دخول حروف بدول على الماضي يجعله صفة، موضحًا أن الصفة تصاغ من الأفعال بأن يدخل عليها أحد الحرفين العارضين الدال واللام. وأشار برزعبي أيضًا إلى دخول الدال على الفعل مما يجعله صفة ملة شما، مستخدمًا المصطلحات نفسها الواردة عند الطيرهاني، انظر: برزوعبي، يوحنن، قورأ مملا سوريبا، ص85.

14 Baethgen, F., p. 16 ـه.

كان هدف الطيرهاني في هذا الجزء التفرقة بين الحال والنعت والخبر الذين يحملون نفس الصيغة الصرفية المشتقة المجزومة، ويختلفون في الوظيفة النحوية؛ لذلك لم يكن في حاجة إلى شرح مفصل لقواعد الخبر وأحكامه وأنواعه الجملة وشبة الجملة، بل كان هدفه هو المفرد منه فقط والذي يتشابه مع النعت والحال موضوع فصله. وهنا نرى بوضوح تأثر النحاة السريان الذين كتبوا بالعربية بالطيرهاني تأثرًا واضحًا فيما يخص أحكام الصفة. انظر: داود الموصلي، اقليمس يوسف، ص 416.

15 Baethgen, F., p.15 ـه

16 ورد هذا النوع عند برزعبي في أنواع الجملة الخبرية تحت مصطلح مقَطرجُنا (الموصوف) واضعًا له نموذج دويد نبيا ؤوا (كان داود نبيًا)، انظر: برزوعبي، يوحنن، قورأ مملا سوريبا، ص69. أما مصطلح مةقطجر فقد استخدمه برزعبي للدلالة على (المحمول)، انظر: السابق، ص72، وتبعه في ذلك ابن العبري حيث ذكر المصطلح نفسه للدلالة على المحمول أيضًا، انظر: برعفريا، مَعلةا دلوة يدعةا جرمطيقيةا، ص 85.

17 ورد نعت النعوت/ التعدد النعتي عند ابن العبري بقوله: الصفة يمكن أن تتبعها صفة أخرى والإثنين يتبعان الموصوف، انظر: برعفريا،مَعلةا، ص85.

18 عن حياته وأعماله الأدبية، انظر: Wright, w., Short history of Syriac Literature, Op. cit., p. 258.

19 قامت الأستاذة ماجدة أنور بترجمة المصطلح ملَة شمُا بالصفة المرخمة، وهي ترجمة دقيقة عبرت عن الوظيفة الصرفية النحوية لهذا النوع من الصفة الذي شرط عمله هو الترخيم. انظر: أنور، ماجدة محمد، دراسة لقواعد النحو السرياني من خلال دراسة وترجمة لمخطوطة لإيليا برشينايا ويوحنا برزعبي، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994، ص296.

20 المرجع السابق، ص 296.

21 عن حياته وقائمة أعماله الأدبية، انظر: Wright, w., Short history of Syriac Literature, p. 265.

22 Moberg, A., Le livre des splendeurs, Lund, C.W.K, Gleerup, 1922, p.3.

وقد سار على نهجه في تقسيم الكلام اقليمس داود الموصلي في كتابه اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، د.ن، الموصل، 1879، ص 26.

23 يشمل قسم المشترك مشوثفا عند ابن العبري في منظومته على :الحروف،التركيخ والتقشية في الاسم والفعل،الرابطة،الحركات بأنواعها؛وهو يختلف عن المشترك مشوثفوثا الذي نحن بصدده.

24 برعفريا، مَعلثا دلوة يدعثا جرمطيقيثا، ص2- 3، نُسخت المخطوطة عام 1892، على يد يوسف ابن جورجيس في مدرسة كنيسة ماربطرس وماربولس في مدينة الرها.

25 المرجع السابق، ص5.

26 المرجع السابق، ص3.

27 وذكر ابن العبري نموذجًا لاسم مشتق في حالة الجزم على أنه "اسم" عَوْل (أثيم)، انظر: المرجع السابق، ص6.

28 لم يضع ابن العبري لهذا المصطلح اللفظ الكرشوني الخاص به كما عاهدنا ذلك في أغلب المصطلحات التي تناولها في منظومته.

29 برعفريا، مَعلثا دلوة يدعثا جرمطيقيثا، ص9.

30 Moberg, A., p.81.

ويتطابق هذا التعريف مع ما ذكره مقدسي، كما اتبع ابن العبري في تقسيمه الكلام إلى سبعة ثم حصرهم في ثلاثة أقسام: ارميا مقدشيا، ص208.

31 استخدم الأهوازي في شرحه لأنواع الاسم مصطلح شُومُوْا مصطلح لغوي فقط للإشارة إلى الوصف، كما استخدم مصطلح مِشثَمُوْنَا (المنعوت، الموصوف) للإشارة إلى الاسم الموصوف الذي يأتي في حالة الفاعل، Merx, E., p.55.

32 Moberg, A., p.59.

33 اتبع مقدسي نَهْج ابن العبري في تقسيم الاسم إلى مِشثَمُوْنَا (المنعوت/= المُسمَّى) وشُومُوْا (النعت) وعرَّف النعت بأنه: "يدل على نوع وصفة الشخص ووظائفه، أو يدل على الحدث ولابد من اقترانه باسم آخر لتوضيحه"، مثل حليا (حلو) مَريرُا (مر). ارميا مقدشيا: قورأ مملا سوريايا، موأل، 1889، ص30. كما جاءت نماذج الطيرهانِّي التي عرَّف بها الاسم لتدل على هذا التقسيم (دون مصطلحات) فجاءت بعضها موصوف وبعضها صفة مثل قَدِيشُا: انظر: Baethgen, F., P.39,

34 برعفريا، مَعلثا دلوة يدعثا جرمطيقيثا، ص13.

35 انظر: المرجع السابق، ص 13، وأكد ابن العبري على هذا المعنى أيضًا أثناء تمييزه بين (المبتدأ والخبر) و(الصفة والموصوف)، ص 85.

36 يقصد إضافة الخبر أي المحمول، انظر: المرجع السابق، ص13 وص 85.

37 المرجع السابق، ص85.

38 يستخدم برشاقو ـ نفس تعريف ابن العبري للخبر ـ لتعريف الصفة [الفعلية] ملّة شمُا كقسم مستقل إذ يقول: "هو كل كلمة تأتي لتُكمل الاسم"، واضعًا لها نماذج تخضع لقانون الجزم. انظر: أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقاقو النحوي من خلال كتابه محاضرة في قواعد النحو، مجلة الدراسات الشرقية، عدد 21، ج1، 1998، ص208.

39 انظر: الرزي، جرجس، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت،1897، ص 84. منا، يعقوب أوچين، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية، مركز بابل، بيروت، 1975، ص 107. داود الموصلي، اقليمس يوسف، ص 416.

40 برعفريا، مَعلمًا دلوة يدعمًا جرمطيقيمًا، ص9.

41 أدرج برزعبي تحت مصطلح ملَة شمُا عددًا من النماذج بصورتها المجزومة، مثل: طُب طُبًا طُبْن طُبين (جيد)، كما قسمها إلى ما يصف الخصال والذات وما يدل على اسم الفاعل والمفعول وغيرها، انظر: برزوعبي، يوحنن، قورأ مملا سوريايا، ص157-161.

42 انظر: أنور، ماجدة محمد، فن النحو، ص90، وأنور، ماجدة محمد، دراسة لقواعد النحو السرياني، ص192.

43 الصفة التي تشتق من النفس مثل: نكفا (المتواضع)، والتي تشتق من الجسد مثل: يقيرا (الوقور)، والتي تشتق من خارج الجسد والنفس مثل: عمّيرا (الغني)، وخضعت نماذج الأهوازي لتقسيم دلاليّ اعتمادًا على منهج التضاد. انظر: أنور، ماجدة محمد، فن النحو، ص 90 – 189.

44 ينقسم الاسم المشتق عند الأهوازي إلى سبعة أنواع: النسب، الملكية، المقارنة، التفضيل، التصغير، المشتق من الاسم، المشتق من الفعل.

45 المرجع السابق، ص 85.

46 انظر: أنور، ماجدة محمد، فن النحو بين اليونانية والسريانية ، ص 87.

47عرض مقدسي الوظيفة النحوية التي تؤديها الصفة الاسمية كمضاف في حالة التعريف داخل مركب الإضافة، مثل: فُرّوقُا دبريُثُا (منقذ الخليقة)، بُحّورُا دلِبُا (فاحص القلب)، وهي نفسها النماذج الواردة عند الأهوازي، حيث يتضح من النماذج أن "اسم الفاعل الوصفي" لم يخضع لقانون جزم الإضافة، لدخوله في نطاق الصفة الاسمية غير العاملة عمل الفعل تلك التي لا تخضع لقانون الجزم أبدًا. انظر: ارميا مقدشيا، ص54.

48 Moberg, A., pp.36-38.

في نماذج ابن العبري جاءت الصفات حُلَميكون نُحَشَيكون (عرافيكم - حالميكم) كُامِا فَلْحِا (كرامين – فلاحين) كصفات تعمل عمل الاسم في السياق.

49 لم يختلف هذا التقسيم عما ذكره الأهوازي إلا بشكل نسبي عن أنواع الاسم التي تشتمل على 24 نوعًا منها: اسم العلم، اسم الذات، الموضوع، وغيرها. انظر: أنور، ماجدة محمد، فن النحو، ص88-188. كما سار ابن العبري على نهج برزعبي في تقسيم الاسم، مع اختلاف في التقسيم واستخدام المصطلحات، فقسمه إلى شمُا قنوميا "اسم العلم":شمعون (شمعون)، وجنسيا "اسم الجنس"، الذي قسَّمه إلى شما سوعرنيا "اسم المصدر" وشما سوكليا "اسم المعنى". وقسَّم بدوره اسم المصدر إلى كينيا "اسم الكينونة": برنشا (الإنسان)، واينيا سوعرنيا "صفة اسم المصدر":اسيا (الطبيب). كما قسَّم اسم المعنى إلى سعوريا/نبؤنيا "المصدر الفعلي": يولفنا (العِلم)، واينيا سوكليا "صفة اسم المعنى": عسقا (صعب). وأجمل ابن العبري أقسام الاسم في خمسة أقسام هي: قنوما، كينيا، سعوريا، اينيا سوعرنيا، اينيا سوكليا، Moberg, A., p.7. كما اتفق كلاً من برزعبي وابن العبري في التقسيم الصرفي لأسماء الصفات؛ حيث قسَّمه برزعبي إلى حالة الفاعلية "اسم فاعل وصفي" وحالة المفعولية "اسم مفعول" والصفة المشبهة تحت مُسمى قُنُيوتا (= الاقتناء/الحالة)، أما ابن العبري فقد

أضاف قسمًا رابعًا وهو هيئة الجوهر/الطبيعة محوينوةا دكينا، ذلك لأن اسم الصفة عنده نوعين صفة اسم المصدر وصفة اسم المعنى.انظر: Moberg, A., p.36 و برزوعبي، يوحنن، ص45.

50 الأسماء العارضة هي أسماء ثابتة لا تدل على الذات، بل تصف اسم الكينونة وماهيته، وقسَّمها برزعبي دلاليًا إلى تسعة أنواع طبقًا لمقولات أرسطو. منها الكمي: اَريكًا (الطويل)، والكيفي: حَليًا، الفاعل: قُطّولًا (القاتل)، المفعول: قطِيلًا (المقتول). واشتملت صرفيًا على صفات مُشبهة، صفات نسبية، اسم فاعل، اسم فاعل وصفي، اسم مفعول. أما الأسماء المصدرية فهي أسماء متغيرة مرتبطة بالنوع وتتضمن معنى المصدر: طُبًا (الجيد) من المصدر طُبّوثًا (الجودة). وتشابهت أقسام "الموضوع" عند الأهوازي مع أنواع الأسماء المصدرية عند برزعبي الذي جعلها أربعة: من الجسد: نجرا (النجار) مصدرها نجروةا (النجارة)، من النفس:حكيما (الحكيم) مصدرها حكمةا (الحكمة)، من الجسد والنفس معًا: قَديشًا (القديس)، مما يحيط بالجسد: عةيرا (الغني)، برزوعبي، ص52-53.

51 المرجع السابق، ص55.

52 قسَّم برزعبي قسم قُنيوةا (=الاقتناء) دلاليًا إلى: الصفات التي تأتي من جنس المعرفة [أي اقتناء المعرفة]: يُدوعةنا (العَالِم)، الخير والشر قَديشًا (القديس) وغيرها، السابق، ص67-80. كما وردت حالة الفاعلية والمفعولية والصفة الواصفة للاسم عند برشاقو في "أحوال الاسم". ةاجريةا، يعقوب، ص4Merx, E., .

53 Moberg, A., p.7.

54 Ibid, p.29.

55 .Moberg,A.,p.18–27، ارميا مقدشيا، ةورأ مملا سورييا، ص 36- 40. داود الموصلي، ص 140- 219. الكفرنيسي، بولس،غرامطيق اللغة الآرامية، مطبعة الاجتهاد، بيروت، 1929، ص 39. منا، أوجين، ص 17- 25.

56 وردت الصفة عند الأهوازي في القسم الخاص بأداة التعريف ويدل عليها تقديم هذا النموذج: عُبّودًا (الخالق). أنور، ماجدة محمد، فن النحو، ص 100. وقد تناول أغلب النحاة السريان المحدثين قواعد الصفة وهي تتشابه مع الاسم في طرق الجزم والتعريف. انظر: داود الموصلي، ص 121. الكفرنيسي، ص 81. منا، ص 65.

57 أشار برشاقو إلى العوارض التي تقع أمام الأسماء - أعني "مجموعة بدول" - والتي تقع أيضًا أمام الصفات، فما هي إلا صفات غلبت عليها الاسمية، مثل: وَلحَكِيمِا دَلحَكِيمِا لَدحَكِيمِا بَدحَكِيمِا (للحكماء). ةاجريةا، يعقوب، مامرا عل جرمطيقيةا ايةيهي مامرا قدطيا دكتبا ددياوجو، ص 17. وهو ما ذكره مقدسي في نموذج يصور به العطف بين الأسماء مريا بُحَر لزَدِيقِا ولَعوُلًا (يفحص الرب الصديق والأثيم)؛ ففي النموذج الوارد عند "مقدسي" قامت الصفات الأسمية زَدِيقِا و عوُلًا (الصديق والأثيم) بوظيفة المفعول به النحوية فدخلت عليها لام بدول للمفعولية. ارميا مقدشيا: ةورأ مملا سورييا، ص 78..

58 لم يخلط الأهوازي في الشكل الصرفي الذي اعتمد عليه عند ضمه المشتق من "الفعل" للقسم الخاص بالمشتق من "الاسم الجامد" كالنسب والتصغير، ولكن يرجع سبب ضم المشتقين إلى الوظيفة النحوية للمشتق الفعلي كصفة اسمية غير عاملة عمل الفعل والتي بذلك تتطابق مع وظيفة الأسماء الجامدة وهو نفس سبب ضمها إلى القسم الخاص بـ "الاسم".

59 عن حياته وأعماله الأدبية، انظر: Chabot, J.B., Littératures Chrétiennes de l'Orient, p. 118.

60 ووفقًا للمنهج الصرفي قسَّمه برشينايا إلى مشتقات منها ما دل على اسم الفاعل [الوصفي] مثل: عُبّودًا (صانع/ خالق)، منها ما دل على اسم المفعول مثل: عبيدًا (معمول)، أو دل على الأثنين معًا مثل: شوحلفا (متغير)، وما دل على اسم المفعول المبني للمجهول مثل: مةعبدنا (معمول)، انظر: برشينيا، اليا، قورأ مملا سوريبيا، مخطوطة المكتبة الكلدانية رقم 879، ص 6. وقد أوضح "اقليمس" - وغيره من النحاة المحدثين - الشكل الصرفي للصفة أثناء تناول المشتقات الاسمية وصيغ الصفات وتصريفها، وهي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغ المبالغة السماعية والقياسية من المجرد والمزيد، حيث وصلت المشتقات الاسمية عنده إلى عشرين صيغة، وفقًا للميزان الصرفيّ. انظر: داود الموصلي، اقليمس يوسف، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ص 298.

61 يشير مصطلح "الصفة الاسمية" إلى "الصفة غير العاملة" أما مصطلح "الصفة الفعلية" يُشير إلى "الصفة العاملة عمل الفعل".

62 الساقي، فاضل، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، ص 203.

63 الساقي، فاضل، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، ص203 وما بعدها.

64 الكفرنيسي، بولس، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية (صرف ونحو)، مطبعة الاجتهاد، بيروت، 1929، ص241. أيضًا: داود الموصلي، ص 298.

65 أنور، ماجدة، دراسة لقواعد النحو السرياني من خلال دراسة وترجمة لمخطوطة لإيليا برشينايا ويوحنا برزعبي، ص227.

66 أيوب، برصوم يوسف، اللغة السريانية، ط3 ، حلب، 1975- 1974، ص 134.

67 راجع: Baithgen,F.p.32.، برشينيا، اليا، قورأ مملا سوريبيا، ص25، ارميا مقدشيا، قورأ مملا سوريبيا، ص123.

68 Nöldeke, T., Compendious Syriac grammar, p.211. ؛Brockelmann,C., Syrische Grammatik,Leipzig,1951, p.90.

69 الرزي، جرجس، ص135.

70 ربط النحاة السريان الزمن بالصيغة؛ فحسب الزمن الصيغي - أي المرتبط بالصيغة منفردة دون السياق - تأتي صيغة اسم الفاعل للدلالة على الزمن الحاضر، أما وفقًا للزمن النحوي، أي المرتبط بالسياق والقرائن اللفظية، نجد أن اسم الفاعل يُستخدم أيضًا للتعبير عن أزمنة أخرى كالماضي والمستقبل. وعلى ضوء ما تقدم، يمكن استنتاج أن استخدام المعيار الصرفي في تناول "الفعل" هو السبب في ادراج صيغة اسم الفاعل ضمن الفعل.

71 برزوعبي، يوحنن، قورأ مملا سوريبيا، ص76. أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقاقو النحوي، ص201. برعفريا، مَعلةا دلوة يدعةا جرمطيقيةا، ص86. - Moberg, A., pp. 36 - 91.

91. برعفريا، مَعلةا دلوة يدعةا جرمطيقيةا، ص52

72 Ibid.,p

73 Ibid., p. 40

74 الرزي، جرجس، ص133.
75 الكفرنيسي، بولس، ص237.
76 أيوب، برصوم يوسف، ص134.
77 أما النحاة الغربيين يطلقون على اسم الفاعل Present participle وأقرب ترجمة لهذه اللفظة "المشارك الحاضر" أي الذي يشترك في الفعلية والاسمية معًا في زمن الحاضر؛ وهو المصطلح الذي استخدمه الأهوازي للتعبير عن دشوَقْوثًا (المشترك).
78 استخدم برصوم أيوب مصطلح سوعرنيا لاسم الفاعل الفعلي، أيوب، برصوم، ص134. أما برزعبي فقد استخدم مصطلح مُعبوديا للدلالة على اسم الفاعل في حالة الفاعلية في مقابل اسم المفعول، انظر: برزوعبي، يوحنن، قورأ مملا سوريبا، ص52.
79 استخدم النحاة السريان عدة مصطلحات للتعبير عن الاسم "النكرة" أو "المقطوع" آخره، منها مصطلح "الجزم" وهو حذف ألف الاطلاق من نهاية الاسم فيعود الاسم إلى حالته الأصلية، ويسمى هذا الحذف جزما وقد عرَّف "ابن العبري" مصطلح الجزم بأنه "حذف حرف أو حرفين من آخر الاسم مع تغيير الحركة الباقية أو عدم تغييرها"، لذلك وضع مصطلح "شُومُوُا جزِيمًا" للصفة المرخمة" انظر: Moberg, A.,p.59-67.
80 إذا كان الحرف الثاني من جذر اسم الفاعل حرف علة قُلب ألف نحو قُاِم (قائم)، دريان، يوسف، الإتقان في صرف لغة السريان، ص 302. وكذلك الفعل الذي عينه ولامه من جنس واحد تأخذ ألف ممالة في الوسط مثل: بَز تصبح بُاِز (ناهب)، انظر: Nöldeke, T., p.69.. كما أشار الطيرهاني إلى إمكانية الفصل بالألف لأنها الطريقة الصحيحة والأكثر اتفاقًا مع القاعدة، ويكتبها الرهاوي وحنين بالألف.Baethgen, F., p.29.
81 يشير برزعبي ـ متبعًا منهج القياس في المنطق خاصة القضايا الحملية وحدودها ـ إلى أن "الفاعل عُبّودًا يتقدم الفعل/العمل عُبّودوثا والحدث عبُدًا في إدراكه؛ فما أن نبصر الفاعل ندرك الفعل والحدث، وما أن ندرك الفعل والحدث بإبصار الفاعل حتى نفكر في الفاعل والمفعول به في حالة الفاعلية والمفعولية". انظر: أنور، ماجدة أنور، دراسة لقواعد النحو السرياني، ص178. برزوعبي، يوحنن، ص80.
82 ورد التقسيم عند الأستاذ أحمد المتوكل وفقًا لما جاء عند سيمون ديك: حيث جاءت الواقعة (state of affairs) لتدل على عمل(action)، حدث (process)، حالة (state)، وضع (position)، انظر: المتوكل، أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان، الرباط، ط1، 1995، ص 25- 106. أيضًا: المتوكل، أحمد، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1987، ص17.
83 ينبغي الإشارة إلى أن السياق والاستعمال ـ كما يقول الأستاذ تمام ـ هو المكان الطبيعي لبيان المعاني الوظيفية للكلمات وليس المعنى المجرد العام؛ لذلك أوردت بعض النماذج داخل سياقها، عندما اقتضت الحاجة للسياق. حسان، تمام، مناهج البحث في اللغة، ص 199- 200.
84 برزوعبي، يوحنن، قورأ مملا سوريبا، ص92 و101.
85Action:[+control,+dynamic],Process:[-control,+dynamic]Mackenzie,J.Lachan,what is functional Grammar, p.2.

انظر أيضًا: برعفريا، مَعلثا دلوة يدعثا . 86 Moberg, A., P.41
جرمطيقيثا، ص7
87 غالبًا ما يكون اسم الفاعل في هذين النوعين- الحالة والوضع- مشتق من فعل لازم لا يحتاج إلى مفعول.
88 انظر: برزوعبي، يوحنن، ثورأ مملا سوريبا، ص52 - 91 - 98.
89 تأتي الأسماء العارضة لتصف الذات وتُشير للصفة الاسمية كما أشارنا في تمهيد هذا البحث ص8.
90 انظر: الرزي، جرجس، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، ص133.

91 Moberg, A., p.52.
92 الإضافة مَلوثّوثُا هي إضافة اسم إلى اسم آخر، وهي نوعين إضافة معنوية وإضافة مجازية لفظية: انظر: Moberg, A.,p.52.
الرزي، جرجس، ص61. 93
94 القاعدة العامة في جزم الأسماء السريانية هي حذف آخر حركة من الاسم أي أن تُسكن آخره ثم تعدل حركات الاسم؛ فإن انتهى الاسم بتاء التأنيث في جزم الإضافة تفتح ما قبل التاء إلا إذا كان ما قبل التاء واو أو ياء، وإن كان الاسم مجموعًا جمع التذكير فهو في الأصل مجموع بياء مشددة مزقوفة قبلها فتحة فيجزم بالاضافة باسكان الياء فقط وإن كان الاسم مجموعًا بتاء التأنيث فيجزم بالاضافة بتسكين التاء فقط.
95 انظر: داود الموصلي، اقليمس يوسف، ص 223.
96 يذكر ابن العبري عن الاسم المركب فُلَح آرعُا (زارع الأرض)، رُجِم كسفا (مُحب المال) قُطِل انَشا (قاتل الناس) بأنه يتكون من اسم وفعل شما و ملة جاعلاً الصفة المرخمة فعل ولو أنه قد خانه الترتيب وكان الأولى له أن يجعله مكون من فعل واسم، انظر: برعفريا، مَعلثا دلوة يدعثا جرمطيقيثا، ص7. بينما في نموذج مشابهة يجعل رعوم (حزين) صفة نعتية شومؤا وليس فعل. وكان "برزعبي" أدق في تعبيره حينما جعل هذا النوع من الاسم المركب أجِيد كُل (ضابط الكل) قديش كل (الأقدس) مكون من صفة واسم ملة شما وشما كما جعل نفس النموذج الوارد عند "ابن العبري وهو فُلَح ارعا (زارع الأرض) مكون من فعل واسم ملة وشما، انظر: برزوعبي، يوحنن، ثورأ مملا سوريبا، ص 67.
97 ارميا مقدشيا، ثورأ مملا سوريبا، ص54.

98 Moberg, A., p.37.
99 Baethgen, F., Syrische grammatik De Mar Elias Von Tirhan, Op. Cit., p. 5 ٣
100 أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقاقو النحوي من خلال كتابه محاضرة في قواعد النحو، ص195.
101 برعفريا، مَعلثا دلوة يدعثا جرمطيقيثا، ص86. واستخدم له لفظ كرشوني المفعول بؤ (المفعول به).

102 الكفرنيسي، بولس، ص 337. وقد استخدم له الكفرنيسي مصطلح "عبيدًا".
103 Moberg, A., p. 39.
104 الرزي، جرجس، ص136. أيضًا: الكفرنيسي، بولس، ص 239.
105 أيوب، برصوم يوسف، ص 136.
106 الرزي، جرجس، ص136.
107 أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقاقو النحوي من خلال كتابه محاضرة في قواعد النحو، ص 220.
108 سَنيًا (مُبغضة/ مكروهة) وهو اسم مفعول مؤنث مقطوع من الفعل الناقص سنُا (أبغض) واسم المفعول المذكر الممقطوع منه هو سنِا.
109 الرزي، جرجس، ص 136.
110 Nöldeke, T., Compendious Syriac grammar,Op. Cit., p.218.
111 Duval, R., Traité de grammaire syriaque,Op. Cit., p.219.
112 Moberg, A., p.60. ارميا مقدشيا، ثورأ مملا سوريا، ص208 ، الكفرنيسي، بولس، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، ص241.
113 انظر: أيوب، برصوم يوسف، اللغة السريانية، ص138.
114 المرجع السابق، ص138.
115 انظر: أيوب، برصوم يوسف، اللغة السريانية، ص 139.
116 Duval, R., Traité de grammaire syriaque, Op. Cit., p.219.
117 Ibid., p.224. برزوعبي، يوحنن، ثورأ مملا سوريا، ص158
118 Nöldeke, T., Compendious Syriac grammar, Op. Cit., p.72.
119 برزوعبي، يوحنن، ثورأ مملا سوريا، ص158- 160. Duval, R., Traité de grammaire syriac, p. 225
120 Brockelmann, C., Syrische Grammatik, Op. Cit., p.55.
121 داود الموصلي، اقليمس يوسف، ص234.
122 Moberg, A., p.37.
123 برزوعبي، يوحنن، ثورأ مملا سوريا، ص160.
124 Duval, R., Traité de grammaire syriaque,Op. Cit., p.219.
125 الرزي، جرجس، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية صرفها وشعرها، ص138.
126 Baethgen, F., Syrische grammatik De Mar Elias Von Tirhan, Op. Cit., p. 39.
127 أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقاقو، ص208.
128 دريان، يوسف، الإتقان في صرف لغة السريان، ص 191.
انظر: الرزي، جرجس، ص134.
129 كذلك: منا، يعقوب أوجين، الأصول الجلية، ص 112..Moberg, A., p.164
130 الرزي، جرجس، ص175.

131 استخدم الأهوازي مصطلح فوحما - فحما (تشبية، علامة) للدلالة على المقارنة، ومصطلح سيُمًا (وضع، تركيب) للدلالة على التفضيل، انظر:
ڤوزيا، يوسف، جرمطيقي ددیونوسیوس قرقیا Merx, E., Historia artis grammaticae apud Syros,p. 53.

132 انظر: المرجع السابق، ص 82- 83.
133 المرجع السابق، ص 83.
134 المرجع السابق، ص 84.
135 Moberg, A., p.164.
القرداحي، الإحكام في صرف السريانية نحوها وشعرها، ص32. 136
137 الساقي، فاضل مصطفى، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، ص209.
بعلبكي، رمزي منير، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، Grammatical Meaning ط1، 1990 مادة 138
راجع:النجار،لطيفة إبراهيم،دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعقيدها،لنيل درجة الماجستير، دار البشير،الأردن، 1994، ص139.
139 المرجع السابق، ص139.
كشك، أحمد، من وظائف الصوت اللغوي، محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي، القاهرة، 1983، ص 140.9
141 عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، 1984، ص20.
142 الكفرنيسي، بولس، ص 310.
143 المركب الاسمي هو مجموعة وظائف نحوية ترتبط ببعضها عن طريق التبعية لتتمم معنى واحدًا يصلح أن يشغل وظيفة واحدة أو عنصرًا واحدًا في الجملة بحيث إذا كانت وحدها لا تُكَّون جملة مستقلة، عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، دار الشروق، القاهرة،1996،ص49.
144 عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2003، ص 145.
145 الكفرنيسي، بولس، ص310.
146 وهو نفسه تعريف الرزي "للكلام"، انظر الرزي، جرجس، ص4.
147 القرداحي، جبرائيل، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، ص1.
148 المركب الإسنادي المقصود لغيره محصور في سبعة جمل: جملة الخبر، جملة الصفة، جملة الحال، جملة الصلة، جملة الشرط، جملة الجواب، جملة القسم.
149 انظر: التهانوي، محمد على الفاروقي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، 12/3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972. عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ص 145.

150 Moberg, A., P.44.

151 برعفريا، مَعلةا دلوة يدعةا جرمطيقيةا، ص85.

152 قد أوضح "الطيرهاني" أيضًا أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يدل النعت أو الحال على معنى بدون الخبر أو الفعل والوصول إلى الغرض من الجملة بدونهما؛ باعتبار الخبر هو المسند المتمم لمعنى الجملة Baethgen, F., p.15

153 برعفريا، مَعلةا دلوة يدعةا جرمطيقيةا، ص85.

154 الرزي، جرجس، ص170.

155 الكفرنيسي، ص 324.

156 منا، يعقوب أوچين، ص107.

157 وهو التعريف الذي استخدمه برشاقو للصفة ملة شما، أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقاقو النحوي، ص208.

158 الصفة في موقع الإسناد تسمى بالانجليزية Predicative Adjective

159 منا، يعقوب أوجين، ص107.

160 داود الموصلي، اقليمس يوسف، ص406.

161 Baethgen, F., p.25 حس

162 Moberg, A., p.44

وعن أقسام الخبر يقول ابن العبري في منظومته: "وينقسم إلى قسمين: مفردًا وجملةً أما المفرد نحو قولك ويوسف شَفير ؤوا حزوؤ وكان يوسف حسن الصورة وما شاكل ذلك، انظر: برعفريا، مَعلةا دلوة يدعةا جرمطيقيةا، ص86.

163 الكفرنيسي، بولس، ص 324. الرزي، جرجس، ص170.

164 Moberg, A., p.44.

165 أوضح برجشتراسر أن الجملة الخبرية سامية الأصل، انظر: برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1929، ص138.

166 الكفرنيسي، بولس، ص324.

167 انظر: برزوعبي، يوحنن، ةورأ مملا سورييا، ص 85.

المقصود بعلاقة التضام: هو إيراد كلمتين أو أكثر لخلق معنى أعم، انظر: الساقي، فاضل، أقسام الكلام من حيث الشكل والوظيفة، ص196.

168

169 القرداحي، جبرائيل، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، ص58.

170 الكفرنيسي، ص 319.

171 القرداحي، ص63.

172 Baethgen, F., p.39.

173 انظر: برزوعبي، يوحنن، ةورأ مملا سورييا، ص 67.

174 Moberg, A., p 52. Uhleman, p.182. اقليمس، داود، ص302- 419، أيوب، برصوم يوسف،ص 134.

175 ارميا مقدشيا: ةورأ مملا سورييا، ص52.

176 انظر: التهانوي، محمد على الفاروقي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، 12/3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972. عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ص 146.

177 هناك العديد من التفريعات الأخرى، لكنها لا تحتوى على تركيب الصفة، تناولنا فقط مع يدخل في نطاق الصفة.

178 انظر: عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ص 148.

179 انظر: التهانوي، محمد على الفاروقي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، 12/3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972. عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ص 166-167.

180 Uhleman, Syriac grammar with a course of exercises in Syriac grammar, Op. Cit., p.227.

منا، يعقوب أوجين، ص181.108

182 المتوكل، أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، ص 153.

الرزي، جرجس، ص 183.72

اقليمس، يوسف الموصلي، اللمعة الشهية، ص 184.418

185 القرداحي، جبرائيل، ص 66.

186 الكفرنيسي، بولس، ص 363- 364. القرداحي، ص 36 – 37.

187 عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، ص50.

188 Baethgen, F., p. 15.

189 كان من الأفضل أن يتناول الطيرهاني - في هذا الموضع من حديثه عن الحال والخبر والنعت - الحال الذي يتركب من اسم مشتق مع كد لكى يتثنى له التفرقة بين الثلاث حالات "حال – خبر – نعت" الذين لهم نفس الصيغة الصرفية بينما يختلفوا في الوظيفة النحوية وكان هذا هو هدفه من الفصل الثالث عشر.

190 الرزي، جرجس، ص 164.

191 اقليمس، داود الموصلي، ص 418. منا، يعقوب أوجين، ص 109.

192 الكفرنيسي، بولس، ص 345.

193 Moberg, A., p.6.

194 أنور، ماجدة محمد، فن النحو بين اليونانية والسريانية: ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي، ص 87. (وعلى الرغم من أن نماذج الأهوازي في عوارض الاسم جاءت جميعها من الاسم الجامد لكن حديثه شمل بالتأكيد كل ما ورد من أنواع في القسم الخاص بالاسم).

195 إن الاسم عند دخوله في الجملة يكون إما مسند إليه وإما متعلقًا بفعل أو شبهة وإما مضافًا إليه. فالاسم المسند إليه أي الذي هو صاحب فعل أو صفة أو ما أشبة ذلك يجب أن يكون ما يُسند إليه تابعًا له في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث. انظر: اقليمس، داود الموصلي، ص 402 – 403.

196 اقليمس، داود الموصلي، ص 404.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

• أنور، ماجدة محمد، فن النحو بين اليونانية والسريانية: ترجمة ودراسة لكتابي ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2001.

• أيوب، برصوم يوسف، اللغة السريانية، ط3 ، حلب، 1975- 1974.

• برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1929.

• داود الموصلي، اقليمس يوسف، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، د.ن، الموصل، 1879.

• عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، 1984.

• عبد اللطيف، محمد حماسة، بناء الجملة العربية، ط1، دار الشروق، القاهرة- بيروت، 1996.

• عكاشة، عمر يوسف، النحو الغائب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2003.

• القرداحي، جبرائيل، الإحكام في صرف السريانية نحوها وشعرها، د.ن، روما، 1878.

• -------- ، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، د.ن، روما، 1903.

• دريان، يوسف، الإتقان في صرف لغة السريان، مطبعة الأرز، بيروت، 1905.

• الرزي، جرجس، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية صرفها وشعرها، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1897.

• الساقي، فاضل مصطفى، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977.

• الكفرنيسي، بولس، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، مطبعة الاجتهاد، بيروت، 1929.

• المتوكل، أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية المكونات أو التمثيل الصرفي – التركيبي، دار الأمان، الرباط، 1995.

• منا، يعقوب أوچين، الأصول الجالية في نحو اللغة الآرامية، د.ن، بيروت،1975.

ب- المقالات:

• أنور، ماجدة محمد، منهج يعقوب برشقاقو النحوي من خلال كتابه محاضرة في قواعد النحو، دراسة وترجمة، مجلة الدراسات الشرقية، العدد 21، جزء1، 1998.

جـ- الرسائل العلمية:

أنور، ماجدة محمد، دراسة لقواعد النحو السرياني من خلال دراسة وترجمة لمخطوطة لإيليا برشينايا ويوحنا برزعبي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1994.

• العطار، بديعة على فهمي، علامات ضبط القراءة في الماسوراة السريانية، رسالة دكتوراة، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، 1989.

د- المعاجم والقواميس:

• القرداحي (جبرائيل)، اللباب، مطبعة الكاثوليك للآباء اليسوعيين، حلب، 1891.

• ملكي (چوزيف أسمر)، اللآلئ السريانية، مطبعة اليمامة، حمص، 2002.

ثانيًا: المصادر والمراجع باللغة السريانية- مطبوعات:

• ارميا مقدشيا: قورى ممللا سوريايا، موى ١، 1889.

• برزوعبي، يوحنن، قورى ممللا سوريايا، "مخطوطة المكتبة الكلدانية" (رقم 879).

• برعبريا، كمّبا دأمحا دعل يدعمّا جرمطيقيمّا من سيما دجريجوريوس ربا مفرينا دمدنحا.

• Moberg, A., Le livre des splendeurs, la grande grammaire de grègoire Bar Hebreus, Lund, C.W.K, Gleerup, 1922.

• برشينيا، اليا، قورى ممللا سوريايا، مخطوطة المكتبة الكلدانية رقم 879.

•Baethgen, F., Syrische grammatik De Mar Elias Von Tirhan, Leipzig, 1880.

•Gottheil, R., A treatise on Syriac grammar by Mar Elias of SobhA, London, New York, 1887.

•Martin, M., Oeuvres Grammaticales de Bar Hebreus, I-II, Paris, 1872.

•Merx, E., Historia artis grammaticae apud Syros, Leipzig, 1889.

•Novi Testament Syriaci, Londini, 1882.

•Old Testament, Trinity Biblical Society, London, 1954.

ثالثًا: المراجع باللغات الأوروبية:

•Brockelmann, C., Syrische Grammatik, Leipzig, 1951.

•Chabot, J.B., Littératures Chrétiennes de l'Orient, Littérature syriaque, Bloud & Gay, Paris, 1935.

•Costez, L., Grammaire syriaque, libraire oriental, Beyrouth, 1866.

•Duval, R., La Littérature Syriaque, Librairie Victor Lecoffre, Paris, 1907.

‹-------- •Traité de grammaire syriaque, F. Vieweg, Paris, 1881 .

•Mackenzie, J. Lachan, what is functional Grammar, Free University, Amsterdam.

•Mingana, A., Clef de la langue arameènne, ou grammaire complète et pratique des deux dialectes syriaque (occidental et oriental), Paris, 1905 .

•Nöldeke, T., Compendious Syriac grammar, translated by A. Crichton James, Nogate and Williams, London, 1904.

•Uhleman, Syriac grammar with a course of exercises in Syriac grammar, translated from the German by Enoch Hutchinson, Edinburgh, New York, 1855.

•Wright, W., Lectures on the comparative grammar of the Semitic languages, Cambridge, 1890.

•Wright, W., Short history of Syriac Literature, Adam and Charles Black, London. 1894.

المعاجم والقواميس باللغات الأوروبية:

•Costaz, L., Dictionnaire Syriaque Français, Syriac, English dictionary,

Imprimerie Catholique, Beyrouth, nd, nps.

• Smith, R., A compendious Syriac dictionary, the Saurus Syriacus, the Clarendon press, Oxford, 1903.